شهيد و3 مصابين بقصف على صعدة و17 غارة عدوانية على صنعاء والحديدة ومأرب

المرتزقة ينهبون ٧٤ مليون دولار قيمة مليون برميل نفط خام من شبوة

صراع أدوات الاحتلال يتصاعد في لحج وأبين ومقتل وإصابة ١٠

السبت
12 يونيو 2021م

2 ذي القعدة 1442هـ
العدد (1173)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بعد إدراجها شخصيات وجهات ضمن «عقوباتها» لتضييق الخناق اللا إنساني على اليمنيين

أمريكا تقايض «الخبز» بالاستسلام وترى في تحرير مأرب خسارة مباشرة لها

تطور الموقف العدواني الأمريكي ضد اليمن.. دوافعه وأهدافه

عبد السلام: قدمنا للأشقاء تصوراً ممكناً لإنهاء العدوان والحصار وسنستكمل الجهود

وفد المكتب السلطاني يغادر صنعاء لاستئناف المشاورات بمسقط:

إعلام العدوان يكشف حملات التضليل وواشنطن تبحث عن ضغوط إضافية من خلال «العقوبات»

السلام محاط بالنزعة الاستعمارية الأمريكية

الجهازُ المركزي للرقابة والمحاسبة يحيلُ عدداً من القضايا إلى النيابة

المسيرة : متابعات

أحال الجهـازُ المركزيُّ للرقابة والمحاسـبة، قضيةً إلى النيابـة في ٣ فبرايـر ٢٠٢١م بـوقائع اختلاس واسـتيلاء وتسـهيل استيلاء وإضرار بالمال العام في الشركة اليمنية للغاز، بلغ حجمُ الضرر فيها أربعةَ مليارات و٥٢٨ مليوناً و٤٦٩ ألف ريال.

كمـا أحـال إلى النيابـة في ٢٩ مـارس ٢٠٢١م قضيـة بواقعـة اختـلاس مـال عـام في مكتـب بريد السـوادية محافظـة البيضـاء بلـغ حجم الـضرر فيهـا ٣٤ مليوناً و١٦٩ ألف ريال.

وأظهـر تقريـرٌ صادرٌ عـنِ الجهاز، أبـرزَ الاختلالات (الملاحظـات) التي تـم الوقوفُ عليها أثنـاء قيامِ الجهاز بتنفيـذ مهامـه القانونيـة خـلال الربع الأول مـن العام الجاري في عددٍ من مؤسّسات الدولة، أهمها عدمُ اهتمام مسـؤولي معظـم الجهـات بتفعيـل دور الإدارة العامـة للمراجعـة الداخليـة وتمكينهـا مـن ممارسـة مهامها المحدّدة بالقرار الجمهوري رقم (٥) لسنة ٢٠١٠م.

وأشَـارَ إلى عـدمِ تحصيـلِ وتوريـد نسـبة كبـيرة من إيـرادات رسـوم خدمـات طبية متعـددة تقدمهـا هيئةُ المستشـفى الجمهـوري بصنعاء، والتـي كان يجبُ على الهيئة تحصيلها من الأقسام المختلفة، بالإضافةِ إلى تدنٍّي مسـتوى الانضباط الوظيفي وضعف الرقابة على حركة الأدوية والمستلزمات الطبية في صيدليات المستشفى.

ولفـت تقريـرُ الجهـاز، إلى أن تقريـرَ مراجعة مكتب الأوقاف والإرشـاد بمحافظـة الحديدة للفـترة ٢٠١٦ – ٢٠١٨م، بـيّن ضعـفَ الرقابة على متـولي ووكلاء الوقف، وعـدم اكتمـال إدخَـال بيانـات الوقف بشـكل صحيح، بالإضافـة إلى الغَبـن والإجحـاف في احتسـاب إيجـارات الأراضي وقصـور في تحصيـل الإيرادات في كافـة الأوعية الإيرادية.

وكشـف أن تقريرَ مراجعة مكتب الأوقاف بمحافظة عمران لعـام ٢٠١٨م، أظهر تراكُمَ قضايـا الأوقاف لدى المحاكـم والنيابات وزيـادة عددها من عـام لآخر، فيما أظهر تقريرُ مراجعة الجهـاز لصندوق نظافة محافظة إب للنصف الأول من ٢٠٢٠م، صرفَ جزء كبير من موارد الصندوق في مجالاتٍ لا تتعلقُ بمهام وأنشطة الصندوق، ومـن ذلـك مـا تـم صرفُـه لتغطيـةِ نفقـات المحافظة ومصاريف أُخرى.

وبيّن تقريرُ المراجعـة للتمويلات الخارجية لبرنامجي التغذية وصحـة الطفل بوزارة الصحـة لعامي ٢٠١٨م، ٢٠١٩م، عـدم التـزام الـوزارة بتصفية العهـد التي يتم صرفُهـا لتنفيذ الأنشـطة أولاً بـأول، مـا أدَّى إلى تضخُّم أرصـدة العُهَـدِ وصعوبة التأكّـد من تنفيـذ الأعمال التي صرفت تلـك العهد لتنفيذهـا، فيما بيّن تقريـرُ مراجعةِ الحسـاب الختامـي لـوزارة الاتصـالات لعـام ٢٠١٩م، القيـامَ بصرفِ مبالغَ كبيرةٍ من الحسـاب الجاري في غير الأغراض الذي تم إنشاءُ الحساب لتحقيقها.

وتطـرق الجهازُ إلى العـشرات من الملاحظـات في عددٍ من المؤسّسـات، فيما أكّـد تنفيذَ كافـة الإجراءات ضد المقصّريـن والمتهاونـين والمخالفـين، وذلـك اسـتناداً إلى أحكام ومواد القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٩٢م.

في إطار عمليات حزب الإصلاح المنظمة لسرقة ونهب النفط وتمويل حروبه ومليشياته..

سفينة أجنبية تصل شبوة لنهب مليون برميل من النفط الخام قيمتها 74 مليون دولار

المسيرة : متابعات

فيمـا يعيـشُ سـكانُ المحافظـات الجنوبية المحتلّة أوضاعاً اقتصاديـة صعبة وفقراً مدقعاً وارتفاعـاً كَبـيراً في الأسـعار والمـواد الغذائيـة والوقـود، يواصلُ حزبُ الإصـلاح الموالي للعدوان عمليـات التهريب المنظـم للثـروات النفطية في محافظة شـبوة والإمعـان في سرقتهـا ونهبها وتسـخيرها لصالحه وتمويل حربه ومليشياته في مختلف الجهات وعلى رأسها مأرب.

وكشـفت مصـادر إعلامية، أمـس الجمعة، أن مليشـيات حـزب الإصـلاح المسـيطرة عـلى محافظـة شـبوة، بـدأت أمـس الأول الخميس، اسـتعداداتها لنهـبِ شُـحنةِ نفطٍ جديـدة بعد توقـفٍ لـم يـدم طويـلاً؛ بفعـلِ الخلافـاتِ بين وكلائهما في المحافظة على تقاسم الكعكة.

وأفَـادت المصـادر بأن سـفينة نقـل عملاقة تسـمى «هيلين» وصلت في وقت سابق إلى ميناء رضوم وتستعد لشحن مليون برميل من النفط الخام، قيمتها قـدرت بـ ٧٤ مليون دولار أي ما يوازي ٤٣ مليار ريال يمني.

وفي أُكتوبـر مـن العـام المـاضي وعـبر السـفينة التي تدعى سـانت نيكولاس SAINT NICHOLAS، تم تهريب أكثر من مليون برميل من النفط الخام المنتج من ميناء النشيمية.

وتفيـد المصادر بأن مليشـيا الإصـلاح نقلت قرابـة ١٢ مليـون برميل من النفـط الخام من منشـأة شـبوة النفطية عـبر ميناء النشـيمية الواقـع في مديرية رضوم بمحافظة شـبوة منذ مطلـع العام الجـاري إلى خارج البلـد بعمليات نهـب منفصلة، كما يتـم تهريب النفـط الخام لصالح قيادات حزب الإصلاح وبمباركة الخائن علي محسن الأحمر والمحافظ المرتزِق بن عديو، وذلك على متن سـفن أجنبيـة عملاقة وعشرات القاطرات بشكل يومي.

النفط تكشف عن احتجاز العدوان سفينتين تحملان 60 ألف طن من البنزين والديزل

المسيرة : معين محمد:

أكّـد المهندسُ عمار الأضرعي -المديرُ العام التنفيذي لشركة النفط- أن قوى تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ مـا يـزال يحتجـزُ سـفينتَين نفطيتَين بحمولة إجمالية تبلـغ (٥٩,٩٦٦) طناً مـن مادتـي البنزين والديـزل ولفترات متفاوتـة، حَيـثُ بلغـت مـدة السـفن المحتجزة حَـاليًّا أكثرَ من سـتة أشـهر ١٩٠ يوماً من قبل القراصنة البحرية.

جاء ذلك خـلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها اللجان الإشرافية المنظمة للاعتصـام المفتـوح لكافـة موظفـي الشركة والقطاعات الحيوية والخدمية وعموم المواطنين، أمـس الجمعة، أمامَ مقر الأمم المتحدة تحت شـعار «أمريكا تحاصر الشعب اليمني».

وَأَضَـافَ الأضرعـي أن الشركـةَ أطلقـت خطة الطوارئ عنـد منع قوى العدوان دخول سـفن الوقـود إلى ميناء الحديـدة، وذلـك بهَـدفِ التخفيـفِ من حـدة الأزمة الخانقة التـي يعاني منها ٢٦ مليون مواطن يمني، مبينًا أن قوى العـدوان أفرجت مؤخّراً عن سـفينتين للاسـتهلاك العـام بعـد أن تكبـدت ما يقارب ٧ ملايين وخمسـمِئة ألف دولار، ما يعادل ٤ مليارات وخمسـمِئة مليون ريال يمني.

ونوّه المديـر التنفيذي لشركة النفط بأن قوى العدوان تسـتمر في القرصنة، حَيثُ تحتجز سـفينتين حتـى اللحظة لمـدة ١٩٠ يومـاً وتتكبـد السـفينتان المحتجزتـان غرامـات تأخـير ٧ ملايين ومِئتي ألف دولار والذي لا زالت محتجزة أمـام سـواحل جيـزان البحـر الأحمر، محمـلاً قوى تحالـف العـدوان بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبمشـاركة فاعلـة مـن الأمـم المتحدة وعـلى مرأى ومسـمع من العالم، المسؤوليةَ الكاملة لما سـيترتب عليها من كارثة إنسـانية وشيكة.

اغتيال قيادي موالٍ للاحتلال الإماراتي في عدن ونجاة «مدير شرطة المسيمير» في لحج

المسيرة : متابعات

لقـي أحـدُ القيـادات المرتزِقـة فيما يسمى «الحزام الأمني» التابع للاحتلال الإماراتي مصرعَه، أمس الأول الخميس، على أيدي مسلحين مجهولين بعدن.

وقـال شـهود عيـان: إن مسـلحين مجهولـين أطلقـوا وابلاً مـن النار على القيـادي الموالي للاحتلال، المرتزِق حيدرة جـبران الجعدنـي، أمـام منزلـه بحـي المنصـورة، حَيثُ أردوه قتيلاً على الفور، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وفي ذات السـياق، تعـرض مسـؤول أمني بـارز موالٍ للاحتـلال الإماراتي في محافظة لحج إلى محاولة اغتيال، أمس الأول الخميـس، وسـط اسـتمرار حالة التوتر بين مليشـيا الإصلاح وما يسمى المجلس الانتقالي بالمحافظات الجنوبية.

وأفَادت مصادر محلية بأن مجهولين قامـوا بنصـبِ كمـينٍ مسـلحٍ للمرتزِق النقيـب عبدالكريـم الحوشـبي، مديـر «شرطة المسـيمير» بسـلطات المرتزِقة في لحج.

وتشـهد لحـج المحتلّـة توتـراً أكثـرَ مـن غيرهـا مـن المحافظـات الجنوبية الأُخرى، في ظـل تحَرّكات حزب الإصلاح ومسـلحيه في طور الباحـة الذي يهدف لتطويـق السـاحل الغربـي مـن جهـة وتطويق عدن من جهة أُخرى.

الأقمار الصناعية تكشفُ عن استحداثات عسكرية ضخمة للاحتلال السعوديّ في مطار الغيضة

المسيرة : متابعات

أظهـرت صـورٌ حديثـةٌ التقطت عـبر الأقمـار الصناعية، تداولتهـا العديـدُ من وسـائل الإعـلام، أمـس الأول الخميس، اسـتحداثات عسـكرية واسـعة تقـوم بهـا قـوات الاحتلال السـعوديّ في مطـار الغيضـة، وذلـك ضمـن مشـاريعه الاسـتيطانية والاحتلاليـة والتوسـعية الهادفة إلى السـيطرة الكاملة على محافظة المهرة.

وكشـفت الصـور الملتقطـة عـبر الأقمـار الصناعيـة عن اسـتحداث مبانٍ عسـكرية داخـل المطار المدنـي الـذي حوّلته الريـاض إلى ثكنَة عسـكرية، الصور أظهرت أيْـضـاً طائراتٍ مروحيةً رابضةً في مدرج المطار.

وكانت صـور التقطت عبر الأقمار الصناعية بيّنت في وقت سـابق إنشـاءَ قاعدة عسـكرية للاحتلال الإماراتي في جزيرة ميون، وذلك في إطار التقاسُم بين الرياض وأبو ظبي في احتلال اليمن وتنفيذ أجندة خارجية.

- إعلامُ العدوان يكثّـفُ حملاتِ التضليل وواشنطن تبحث عن ضغوط إضافية من خلال «العقوبات»
- عبدالسلام: قدمنا للأشقاء تصوراً ممكناً لإنهاء العدوان والحصار وسنستكمل الجهود في مسقط

الوفد العماني يغادر صنعاء:

آمالُ «سلام» محاطةٌ بأكاذيبَ سعوديّة وإصرار أمريكي على «الابتزاز»

المسيرة : خاص

غادر وفدُ المكتب السُّلطاني العُماني العاصمةَ صنعاءَ، أمس الجمعة، وذلك بعد ستة أيَّام عقد خلالها لقاءاتٍ متنوعةً مع الأطرافِ الوطنيةِ التي قدمت له تصوراً «ممكناً» لعملية إنهاء العدوانِ والحصار على اليمن، والتي تبدأ بمعالجة المِلَفِّ الإنساني، في الوقت الذي تواصلُ فيه دولُ العدوان ومرتزِقتُها شحنَ الأجواء بالمزيد من الشائعات والأكاذيبِ؛ لإثارة الرأي العام، وتبحَثُ الولاياتُ المتحدة عن المزيد من «ضغوط» الابتزاز، الأمر الذي يترجم حرصاً كَبيراً على إعاقة أي توجّه نحو سلام حقيقي؛ لأنَّ ذلك ينطوي كما يبدو على هزيمةٍ واضحةٍ لرُعاة العدوان الذين يبحثون اليوم عن سبيلٍ للخروج «بماء وجه» قد جَفَّ منذ زمن طويل.

صنعاءُ تقدِّمُ تصوراً ممكناً للسلام

رئيسُ الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، والذي غادر برفقةِ الوفد العُماني عائدا إلى مسقط، أوضح أن اللقاءاتِ التي أجراها العمانيون، شملت قائدَ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيسَ المجلس السياسي الأعلى مهدي المشّاط، ورئاسةَ هيئة الأركان العامة، ولجنةَ التنسيق وإعادة الانتشار في الحديدة، إلى جانب شخصياتٍ اجتماعية وسياسية من مأرب.

ويُفهَمُ من ذلك أن الوفدَ العماني ناقش تقريبًا كُلَّ المِلَفَّات الرئيسية المتعلقة بالعدوان والحصار، وهو ما أكّده عبدُ السلام، الذي أضاف أيْضاً أن اللقاءات جرت في جوٍّ تسودُه الجديةُ والمسؤولية، وأن الأطراف الوطنية «قدمت للوفد العماني الشقيق التصورَ الممكنَ لإنهاء العدوان ورفع الحصار المفروض على اليمن بدءاً من العملية الإنسانية».

وأشَارَ عبد السلام إلى أن التصور اليمني «ركّز على العملية الإنسانية وما يليها من خطوات لاحقة تؤدي للأمن والاستقرار في اليمن ودول الجوار»، وأنه «تصورٌ جاد ومسؤول ومباشر».

يعني ذلك أن معالجة المِلَفِّ الإنساني ما زالت تمثلُ الأولويةَ التي تسبقُ الدخولَ في تفاوض حول المِلَفَّات العسكرية والسياسية على مختلف الأصعدة، وهو الأمر الذي استطاعت صنعاءُ تثبيتَه على طاولة المفاوضات، بالرغم من المحاولات المكثّفة من قبل العدوِّ للقفز عليه وفرض «مقايضة» الجانب الإنساني بمكاسبَ عسكرية وسياسية.

عبد السلام أضاف أن الوفدَ الوطنيَّ سيستكملُ النقاشاتِ مع المجتمع الدولي في سلطنة عمان؛ «للوصول إلى ما يمكن أن يؤدي إلى حَلٍّ».

العدوُّ يكثّفُ حملات التضليل

بهذا تكونُ صنعاءُ قد أَلقت مجدّدًا الكُرةَ في ملعب تحالف العدوان ورعاته الذين لم ينفكوا عن إرسالِ رسائلَ سلبيةٍ منذ وصول الوفد العماني إلى صنعاء، الأمر الذي اعتبره مراقبون دلالةً على عدم استعدادهم للوصول إلى حلولٍ حقيقية، وإصرارهم على إبقاء مسار التفاوض «فارغا» من أي محتوى جاد يفضي إلى تقدم ملموس (إلا إذَا كان استسلام صنعاء!)، بما يجعل المجال مفتوحاً دائماً للمراوغة والخداع.

آخرُ تلك الرسائل السلبية، ويبدو أنها ليست الأخيرةَ، قيامُ النظام السعوديّ بدفع حكومة المرتزِقة لإصدار بيان، أمس، يقول: إن صنعاء رفضت فتحَ مطار صنعاء «إلا بشروطها»، ويتهمها بـ«نهب إيرادات ميناء الحديدة» كمبرّر لمنع سفن الوقود من الوصول إليه، وهو اتّهام كاذب؛ لأنَّ الأمم المتحدة كانت قد رعت اتّفاقاً يقضي بإيداع إيرادات الميناء في حساب مخصَّص للمرتبات بالبنك المركزي في الحديدة، بشرط أن تقومَ حكومةُ المرتزِقة بإيداع حصةٍ من الإيرادات التي تسيطر عليها لاستكمال مبلغ الرواتب لكل الموظفين، وبعد امتناع المرتزِقة بشكل كامل عن تنفيذ التزاماتهم، قامت صنعاء بدفع نصفِ راتب للموظفين، من المبلغ الذي كانت قد أودعته في الحساب، الأمر الذي اتخذته الأممُ المتحدة ودولُ العدوان «مبرّراً» للقرصنة على السفن، وقد اعترف غريفيث نفسُه آنذاك بهذا بدون أي حياء.

بيانُ حكومة المرتزِقة جاء ضمن سلسلة من محاولات التشويش الإعلامية المكثّفة التي تبناها تحالف العدوان ورعاتُه منذ اليوم الأول لوصول الوفد العماني إلى صنعاء، والتي تضمنت أيْضاً الترويجَ لإشاعة نزع «شبكة ألغام» في باب المندب وجزيرتَي حنيش وزقر، الأمر الذي نفاه المتحدثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، مؤكّداً أنه «فبركةٌ واهيةٌ، الهدفُ منها التضليلُ على الرأي العام الدولي بأن الجيش واللجان الشعبيّة يشكلون خطراً على الملاحة البحرية».

الولايات المتحدة وبريطانيا أظهرتا مشاركةً واضحةً في محاولات إثارة الرأي العام المتزامنة مع زيارة الوفد العماني لصنعاء، من خلال الترويج لإشاعة سقوط ضحايا مدنيين في مأرب، نتيجةَ قصف صاروخي من صنعاء، بدون توفر أبسط الأدلة على ذلك.

مأزقٌ أمريكي: البحثُ عن المزيدِ من «الضغوطات»

مَن واقعُ المؤشرات التي أظهرها تفاعُلُ قوى العدوّ مع زيارة الوفد العماني لصنعاء، كان واضحًا أن الولايات المتحدة، بوصفها الإدارة العليا للعدوان، تعيشُ مأزقاً كَبيراً في اليمن، وهو مأزق يتخلص في: إدراكِ ثبوت العجز العسكري، لكن مع الحاجة إلى مخرج «يحفظ ماء الوجه»، حسب تعبير سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، الذي أشار في خطابه الأخير إلى أن الولاياتِ المتحدةَ «تمارِسُ عمليةَ دجل وتضليل عندما تقدم نفسها كوسيط»، وأنها «تريدُ أن يبقى الوفدُ اليمني المفاوض تحتَ ضغوط الفقر والحصار ليقدم التنازلات».

السيد نصر الله قدم قراءةً دقيقةً وواقعيةً لطبيعة المساعي الأمريكية الآن، والتي لا علاقة لها بـ«السلام، بل تتمحور بشكل كامل حول البحث عن «استسلام» يمني يعوّضُ العجزَ العسكري لقوى العدوان ويمنح واشنطن سبيلاً للخروج من مستنقع اليمن بصورة انتصار، أو على الأقل بمظهر الوسيط الذي حقّق السلام، لكن هذه المساعي تصطدم، وبشكل مزعج للولايات المتحدة، بموقف ثابت لا يتبدل من قبل صنعاء التي تؤكّد بشكل متجدد على استحالة القبول بمقايضة الحقوق الإنسانية للشعب اليمني بمكاسب عسكرية وسياسية للعدو.

ومع انسدادِ أُفُقِ «الابتزاز»، تدركُ الولاياتُ المتحدة أن النتيجةَ ستكون تصعيدَ ضربات وعمليات الردع العسكري التي قد تصل إلى مستوياتٍ مزلزلة، وهو الأمر الذي سعت الولاياتُ المتحدة إلى تجنبه أصلاً من خلال تقمص دور «الوسيط».

ولتجنُّب هذه النتيجة، يبدو أن الولاياتِ المتحدةَ تسعى لخلق جو من «البحث اللامنتهي عن السلام» من خلال تعقيدِ عملية التفاوض وإطالتها إلى أقصى حَدٍّ، على أملِ كسب وقت لخلق ضغوطات أكثرَ على صنعاء التي يفترَض – حسب آمال واشنطن- أن تخففَ وتيرةَ عملياتها العسكرية لإنجاح هذا البحث الأزلي عن «السلام».

هذا ما يوضحه سلوكُ واشنطن المتّجهُ باستمرار نحوَ إيجادِ المزيد من «الضغوطات»، وآخرها إعلان الخارجية الأمريكية، أمس، عن فرضِ عقوباتٍ على ما أسمته «شبكة دولية تدعم الحوثيين»، وهي شخصياتٌ تجاريةٌ من القطاع الخاص، وقد وصف عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، هذا القرار بـ«جريمة جديدة تأتي ضمن خطة ممنهجة للقضاء على الاقتصاد» بعد «استهدافِ البنك المركزي وضرب المصانع وتجويع اليمنيين بالحصار».

هذا القرار يبرهنُ بوضوح على صحةِ قراءةِ السيد حسن نصر الله، للمأزقِ الأمريكي في اليمن، وبالتالي يبرهنُ على أن واشنطن غيرُ مستعدةٍ أبداً للتخلي عن ورقة الحصار، وبالتالي إيقاف العدوان، وهو أيْضاً ما يؤكّدُه الدعمُ الأمريكي للشائعات التي يروِّجُها تحالفُ العدوان بكثافة، هذه الفترة؛ لإثارة الرأي العام عالميًّا ومحليا ضد صنعاء.

لكن في هذه الحالة، قد تصطدمُ الولاياتُ المتحدة وبشكلٍ مفاجئٍ بانهيار خطتِها للخروج بـ«ماء الوجه»؛ لأنَّ هذه الخطة مبنيةٌ كما يبدو على افتراضات قصيرة النظر بأن صنعاءَ يمكنُ أن تُخدَعَ بالمراوغة أو تنحنيَ للضغوط.

فيما استشهد مواطن وأُصيب 3 آخرون بقصف مدفعي سعودي:

طيرانُ العدوان يشن 17 غارةً على صنعاء والحديدة ومأرب

المسيرة : محافظات

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي شَنَّ غاراته على المحافظات، فيما عاود سلاحُ المدفعية السعودي قصفَ الأعيان المدنية بالمناطق الحدودية، بالتزامن مع استئناف مرتزِقة العدوان لخروقاتهم اليومية لاتّفاق الحديدة.

مصدر محلي أفاد لصحيفة المسيرة باستشهاد مواطن وإصابة ثلاثة آخرين بقصف مدفعي سعودي على مناطقَ متفرقة من قرى مديرية منبه الحدودية.

فيما أكد مصدرٌ عسكري أن طيرانَ العدوان شن ١٥ غارةً على صنعاء ومأرب، ما يؤكّدُ عدمَ جدية قوى العدوان في إحلال السلام.

إلى ذلك، أوضح مصدرٌ في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أن المرتزِقة ارتكبوا ١١٣ خرقاً في جبهات الحديدة خلال الـ ٢٤ الساعة الماضية.

وبيّن المصدر أن من بين الخروقات غارتين لطيران تجسُّسي على كيلو١٦ وَتحليق ٩ طائرات تجسسية في أجواء الفازة وَكيلو١٦ الجبلية والتحيتا، مُضيفاً «من بين الخروق ٨ خروقات بقصف مدفعي لعدد ٢٥ قذيفة وَ٩٥ خرق بالأعيرة النارية المختلفة».

تزامناً مع تركيب وإنشاء أبراج اتصالات استطلاعية وتجسسية في مناطق عدة بالجزيرة

الاحتلال الإماراتي يقطع الكهرباء عن سقطرى ويفرضُ عقاباً جماعياً على سكانها

المسيرة : متابعات

فرض الاحتلالُ الإماراتي في سقطرى عقاباً جماعياً على سكان الجزيرة، وذلك بعد الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة المناهِضة للتواجد الأجنبي والمرتزِقة على أراضيهم.

وقالت مصادر محلية في سقطرى، أمس الجمعة: إن شركة «ديكسم باور» التابعة للاحتلال الإماراتي قطعت خدمة الكهرباء عن جميع المستهلكين في الجزيرة رداً على الاحتجاجات الشعبيّة التي شهدتها مدينة حديبو أمام محطة أدنو للوقود؛ تنديداً باحتكارها المحروقات وإغلاق أبوابها أمام المواطنين لساعات طويلة وتخصيصها لصالح ما يسمى الانتقالي.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ شركتي «ديكسم باور» الكهربائية و«أدنوك» النفطية التابعتين للاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى، تحتكران توزيع النفط على السوق السوداء وحرمان المواطنين، وتقومان أَيْضاً بإجبار الأهالي دفع مبالغ مالية لقاء أشهر سابقة كانت تزعم فيها الشركة أنها تقدم خدماتها بشكل مجاني وخيري، وبعد أن تمكّنت من انتزاع عدادات الاستهلاك الخَاصَّة بالمواطنين وألزمتهم بتركيب عدادات خَاصَّة بها وفرضت عليهم مبالغ مالية مرتفعةً مقابل الاستهلاك.

إلى ذلك، كشف مواطنون في سقطرى عن نشاطٍ جديدٍ للاحتلال في الجزيرة، يتعلق بالاتصالات، متهمين حكومة الفارّ هادي بالتواطؤ مع ما وصفوه بالتحَرّكات الإماراتية، المتمثلة في إنشاء أجهزة اتصالات غير معروفة تم إدخَالُها للجزيرة بشكل سري عبر سفن وصلت الأرخبيل تحت اسم «مساعدات إنسانية».

وكان موقع «إنتلجينس» الاستخباراتي المفتوح قد كشف، مطلع سبتمبر العام الماضي، أن وفداً من المخابرات الإسرائيلية وصل إلى جزيرة سقطرى، والتقى مسؤولين إماراتيين هناك، ما قرأه محللون سياسيون على أنه تعاون خفي بين أبو ظبي والكيان الصهيوني بعد توقيع الجانبَين اتّفاقَ التطبيع بينهما -في ١٣ أغسطس ٢٠٢٠- برعاية أمريكية، ومنذ ذلك التاريخ باتت الإمارات تحرصُ على تنسيق العلاقات بين «إسرائيل» وحلفائها في المنطقة، والتسهيل لوصول الخبراء الإسرائيليين والشحنات العسكرية المشبوهة إلى السواحل والموانئ التي تسيطر عليها في اليمن، ومن ذلك التحكُّم في إمْكَانيات الوصول البحري إلى جزيرة سقطرى.

وسط اتّهام حزب الإصلاح بتنفيذ العملية واستهداف مجندي أبو ظبي

مقتل وإصابة 8 من مليشيا الانتقالي في انفجار دراجة نارية مفخخة بزنجبار أبين

المسيرة : متابعات

تصاعدت حدة التوترات بين أطراف المرتزِقة الموالية لتحالف العدوان على اليمن في المحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ لقي خمسة من مجندي ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي مصرعهم، وأُصيب ثلاثةٌ آخرون، أمس الجمعة، في انفجارِ دراجة مفخخة قرب أحد الأسواق بمدينة زنجبار محافظة أبين.

وأفَادت مصادر محلية في أبين، بأن دراجةً نارية مفخخة كانت مركونةً قرب سوق في مدينة زُنجبار، انفجرت بالتزامن مع مرور شاحنة عسكرية تابعة لمليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي»، مؤكّدةً أن العملياتِ الإرهابية شهدت تزايداً ملحوظاً منذ أوائل إبريل الماضي ضد مرتزِقة أبو ظبي بمحافظة أبين.

من جانبه، اتهم ما يسمى المجلس الانتقالي مليشيا حزب الإصلاح، بالوقوفِ وراء الهجمات الإرهابية التي تستهدف مجندي ومرتزِقة الاحتلال في أبين.

إب: الإصلاحية المركزية وأمن يريم والظهار يحيون الذكرى السنوية للصرخة

المسيرة : إب

أحيت إدارتا أمن مديريتَي يريم والظهار والإصلاحية المركزي بمحافظة إب الذكرى السنويةَ للصرخة بثلاثِ فعاليات خطابية وثقافية منفصلة.

وفي الفعالية التي نظّمتها إدارةُ أمن مديرية يريم، أكّد مشرفُ المديرية أحمد الحسني على أهميّة الصرخة في البراءة من أعداء الله، ودورها في مواجهة أعداء الأُمَّــة والتصدي لمؤامراتهم وإفشالها.

بدوره، أوضح نائب مدير أمن المديرية المقدم صدام السراجي، أن الشعارَ موقفٌ ديني وسلاحٌ فعّالٌ في مواجهة أعداء الأُمَّــة، وإيصال صوت الشعوب الرافضة لهيمنة قوى الاستكبار وسياستها العدائية تجاه شعوب وبلدان الأُمَّــة العربية والإسلامية.

بدورهم، أكّد المشاركون في الفعالية التي نظمتها إدارةُ أمن مديرية الظهار، أهميّة الشعار في تصحيح مسار الأُمَّــة العربية والإسلامية، واستنهاضها للقيام بمسؤولياتها في مواجهة أعداء الله والتصدي لمخطّطاتهم ومؤامراتهم الإجرامية الهادفة إلى فصل الأُمَّــة عن دينها، بالشكل الذي يهيئُ لأعدائها السيطرةَ عليها والتحكم بمصيرها.

من جهته، أشار نائب مدير الإرشاد بمحافظة إب عبدالله عامر، في كلمته ألقاها خلال الفعالية التي نظمتها الإصلاحية المركزية بإب، على أهميّة تجسيد الشعار والثقافة القرآنية في واقع الحياة قولاً وعملاً، معتبرًا ذلك مسؤوليةً دينيةً تقعُ على عاتق الجميع.

محافظ حجّة: السلامُ يتحقّق بإيقاف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية

المسيرة : حجة

أقام أبناءُ محافظة حجّة، أمس، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديداً بالجرائم التي يرتكبها تحالف قوى العدوان الأمريكي السعوديّ والمرتزِقة بحق الشعب اليمني، مطالبين الأممَ المتحدة والمجتمعَ الدولي بإيقاف العدوان ورفع الحصار.

وفي الوقفة التي نظّمها أبناءُ المحجن بمدينة حجّة، أشار المحافظ هلال الصوفي إلى أن تحقيق السلام لن يتم إلا بوقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية من الأراضي اليمنية. وأشاد المحافظ بالبطولات والانتصارات التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات، مثمناً صمود وثبات الشعب اليمني وما يقدمه من تضحيات في مواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وأكّد الصوفي على أهميّة المراكز الصيفية في تنمية القدرات وتعزيز المهارات، حاثًّا أولياءَ الأمور على الدفع بأبنائهم للالتحاق بالمراكز الصيفية والاستفادة من مقرّراتها وتعزيز الهُوِيَّة الإيمانية وترسيخ الثقافة القرآنية.

واستنكر المشاركون في بيان صادر عن الوقفة، جرائمَ التعذيب التي يمارسها مرتزِقة العدوان بحق الأسرى والتي كان آخرها تعذيب الأسير عمر إدريس حسن إدريس حتى فارق الحياة، محمليْن قوى العدوان والمرتزِقة المسؤولية الأخلاقية والقانونية إزاء مثل هذه الجرائم غير الإنسانية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الأمريكيون يرون في تحرير مـأرب خسارةً مباشرةً لهم وسقوطَ مشاريعهم الاستعمارية في تقسيم اليمن

أمريكا تقايض الخبزَ بالاستسلام وتشدّد الحصار لتحقيقه، ما يسقط دعاواها في الإنسانية

أمريكا تدرج شخصيات وجهات ضمن لائحة عقوباتها لتشديد الخناق المعيشي والإنساني على اليمنيين

تطور الموقف العدواني الأمريكي ضد اليمن.. دوافعُه وأهدافُه

المسيرة : أنس القاضي

أطلقت الولاياتُ المتحدة الأمريكية موقفاً عدوانياً تجاه اليمن، بتحميلِ القوى الوطنية في صنعاءَ، وفي مقدمتها أنصارُ الله، المسؤوليةَ الكبرى عن الحرب في اليمن، وعدمَ التوصل إلى تسوية سياسية.

تزامن هذا الموقفُ مع عودة المبعوث الأمريكي الخاص باليمن، إلى بلاده وفشله في الوصول على تسوية، وبعد عودة المبعوث الأممي وفشله أيْضاً في ذات المسار، ليأتيَ هذا الموقفُ كنوعٍ من الضغط الجديد؛ لثني صنعاءَ عن مواقفهَا الوطنية، وهو امتدادٌ لمواقفَ سياسية وتحَرّكات دبلوماسية متسلسلة من أواخر شهر مايو الماضي.

كما أن الموقفَ اليمنيَّ من محور المقاومة ودعم المقاومة الفلسطينية والتأكيد على أن اليمن جزءٌ من معادلة «القدس مقابل حرب إقليمية»، اعتبره مراقبون أثار عدوانية الموقف الأمريكي الموجود مسبقًا.

الموقفُ العدواني الذي صرّحت به الولايات المتحدة والأمم المتحدة (رُسم وأُعلن عنه في الـ٢٠ من مايو ٢٠١٢م والمحدّد الرئيسي فيه هو التقدمُ العسكري نحو مَأرب، ومنذ ذلك التصريح الأمريكي على لسان المبعوث الأمريكي، حتى التصريح الأخير) بتحميل القوى الوطنية مسؤولية الصراع يظل الموقفَ العسكري لصنعاء تجاه مَأرب هو العامل المحدّد الرئيسي في السياسة الأمريكية الراهنة تجاه اليمن، إذ يرى الأمريكيون في تحرير مَأرب، من قبل الجيش اليمني واللجان الشعبية، خسارةً مباشرةً لهم وسقوطَ مشاريعهم الاستعمارية في تقسيم اليمن.

في مايو عندما فُرضت العقوباتُ على بعض القادة العسكريين الوطنيين، أطلقت الولايات المتحدة دعوةً لإيقاف الهجوم على مَأرب، وقد بطّنت هذه الدعوة بتهديد مفاده (إذا لم تتوقف الهجماتُ فستكون هناك إجراءات ضغط قادمة أقسى)، وهو ما جرى في التصريح الأخير بتحميل أنصار الله مسؤوليةَ الحرب في اليمن، وفي الضغط في مِلَفٍّ صافر، واستمرار الحصار.

المبعوثُ الأمريكي وقرارُ التصعيد

في إحاطته الصحفية ٢٠ مايو، شدّد المبعوثُ الأمريكي على انزعَاجهم من استمرار العمليات في مَأرب، ومن عدم تثمين أنصار الله لموقف بايدن في إلغاء التصنيف ووقف الدعم الهجومي للسعوديّة، وقد أكّد أن مَأرب لن تسقط.

في هذا الإيجاز أعلن أن أمريكا سوف تفرِضُ عقوباتٍ على القائد الغماري والقائد المداني؛ باعتبَارهما متورطَين بصورة مباشرة في الهجوم على مَأرب. وأضيفت للغماري تهمة «أنه يشكل خطراً كَبيراً بارتكاب أعمال إرهابية تهدّد سلامة المواطنين الأمريكيين أو أمن الولايات المتحدة الوطني أو سياساتها الخارجية أو اقتصادها»، وهي ذات التهمةُ التي وُجِّهت للشهيد سُليماني.

قال في هذه الإحاطة: إن الهجومَ على مَأرب يعتبر ضد الرأي العام للمجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن وأمريكا والدول الخمس الذين رفضوا العمليةَ العسكرية في مَأرب.. وهذا يعد تدخلاً وقحاً بالشؤون الداخلية للبلد وحقها الأصيل في فرض السيادة على كُلّ الإقليم اليمني.

وتحدث عن نقطة خطير في هذا المسار بأن المساعدات الإنسانية لن تقدم إلا مع وقف إطلاق النار، أي أنهم يقايضون الخبزَ بالاستسلام، ويشدّدون الحصار لتحقيق ذلك، وهو ما يسقط دعاواهم في الإنسانية والحقوقية المُعلنة، ويؤكّد حقيقة استثمار الجوانب الإنسانية في مشاريعهم الاستعمارية.

سياقُ تطور الموقف السياسي الأمريكي

• في ٢٩ إبريل: بدأ المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، ليندر كينغ، زيارةً إلى السعوديّة وسلطنة عُمان.

• في ١٩ مايو: اعترافُ اتّحاد البرلمانات الدولي «بمجلس نواب سيئون» كممثلٍ عن اليمن لديهم.

• في ٢٠ مايو: المبعوث الأمريكي يعطي إيجازاً صحفياً، من دبي.

• في ٢٠ مايو: اتخذت الولاياتُ المتحدة عقوباتٍ على قادة عسكريين يمنيين.

• في ٣٠ مايو: المبعوثُ الأممي مارتن عريفيث يزورُ صنعاء.

• في ٣٠ مايو: الخائنُ هادي لوزيرة الخارجية السويدية (أنصار الله لا يجيدون غيرَ لغة السلاح).

• في ٢ يونيو: المبعوثُ الأممي يلتقي المبعوثَ الأمريكي في العاصمة الأردنية عمّان.

• في٢ يونيو: اليمنُ تحمّلُ الأممَ المتحدة مسؤوليةَ استمرار أزمة ناقلة صافر.

• في ٣ يونيو: الأمم المتحدة تتهم صنعاءَ بعدم إعطاء ضمانات لحل أزمة صافر.

• في ٤ يونيو: الخارجيةُ الأمريكية تحمِّلُ أنصارَ الله مسؤوليةَ الحرب في اليمن.

• ١٠ يونيو: إدراجُ شخصيات وكيانات في لائحة العقوبات بتهمة التعامل الاقتصادي مع اليمن.

التطوراتُ اليمنية التي أحاطت بهذا الموقف الأمريكي

اليمن تمسُّكِها بقضايا التحرّر الوطنية ودعم قوى المقاومة تنتهجُ سياسَةً خارجيةً تخدم الشعب والوطن اليمني وَتتسق مع التاريخ الوطني اليمني ومع موقف الشعب اليمني وتتناقض مع السياسة العدوانية الأمريكية، التي فرضتها على اليمن في العقود الماضية وولّت إلى غير رجعة منذ ثورة ٢١ سبتمبر، وهناك جُملةٌ من المواقفِ اليمنية العادلة التي حفّزت الأمريكي على تشديد سياسته العدوانية تجاه اليمن، فالمستجداتُ اليمنيةُ قابلتها مستجداتٌ عدوانية أمريكية مضادة، أما الموقفُ العدواني الأمريكي تجاه اليمن فهو قديمٌ، فحتى في الفترة التي كانت فيها سلطة الوصاية اليمنية تابعةً لأمريكا في المواقف الخارجية، كانت أمريكا تمارس عدوانيتها تجاه اليمن، وما تفجيرُ أسلحة الدفاع الجوي إلا جزئية في هذا المسار العدواني.

أما التطورات اليمنية الأخيرة التي أثارت جنونَ الأمريكي فهي كالتالي:

• تكرار اليمن موقف دعم المقاومة الفلسطينية.

• حملة التبرعات الشعبيّة اليمنية لفلسطين.

• رفض اليمن لتسييس المِلَفِّ الإنساني.

• نشر الإعلام الحربي لمشاهد عملية محور جيزان.

• تقدمات جديدة للجيش واللجان الشعبيّة في مَأرب.

• إعلان اليمن أنها جزءٌ من معادلة «القدس مقابل حرب إقليمية».

وفي هذا السياق، نتذكَّرُ مقولةً بالغةَ الأهميّة للقائد الوطني السوري خالد بكداش: إغضابُ الاستعمار أسهلُ من إرضائه.

ويستمر الموقف الأمريكي في عدوانيته تجاه اليمن، فإضافة إلى ما سبق من مواقفَ معادية، ففي العاشر من الشهر الحالي، أدرجت الولاياتُ المتحدة الأمريكية شخصياتٍ وجهاتٍ ضمن لائحة العقوبات، إمعاناً في تشديد الخناق المعيشي والإنساني على اليمنيين ومعاقبة كُلّ من يتعامل اقتصاديًّا مع الجمهورية اليمنية.

عضو المجلس السياسي الاعلى الرهوي يفتتح مصنع ديار النخبة للأسفنج

المسيرة : صنعاء

تحت شعار «هم يقولون ونحن نعمل» وتنفيذاً لاستراتيجة «تنمية بقدر الطموح» افتتح أمس الأول عضو المجلس السياسي الأعلى الأستاذ أحمد غالب الرهوي مصنع ديار النخبة لصناعة الأسفنج التابع لشركة تهامة فلافور للإستثمار والتطوير العقاري والتجاري كمصنع يمني بأيادي وخبرات يمنية

وخلال الإفتتاح أطلع عضو المجلس السياسي الأعلى على آلية العمل والتنظيم في المصنع مستمعا إلى رئيس مجلس إدارة شركة تهامة فلافور فتحية المحويتي حول فكرة وانشاء مصنع ديار النخبة للأسفنج ، والأيادي العاملة في المصنع ومنافسة الإنتاج اليمني في مصنع ديار النخبة لمايتم إستيراده من الخارج بذات الجودة وأسعار أقل بكثير مما يوفر على المواطن الأعباء المالية وفي الوقت نفسه صناعة وطنية اثبتت وجودها رغم العدوان والحصار على اليمن.

وقال الرهوي أنه من الفخر والاعتزاز أن من يدير هذا الاستثمار الجيد جدا هي إمرأة، والتي عكست بإدارتها الناجحة ارتياحا عاليا لدى المستثمرين في الشركة. وأن من واجبنا كدولة تشجع الاستثمار الوطني وترك الاجراءات الروتينية المملة.

مشيرا بأن استثمارات تهامة فلافور تعتبر من عوامل الصمود ودليل على ثقتهم بالله سبحانه وتعالى أولا وبوطنهم ثانيا.، الأمر الذي يحتم على الدولة أن تفتح

للمستثمر الأفاق وتسهل له وتعطيه الطمأنينة.

منوها بأن المستثمر الوطني يكفيه فخرا وشرفا أنهم صبروا وصمدوا في وجه العدوان الذي استهدف مقدرات الوطن وبنيته التحتية.

وأبدى عضو المجلس السياسي الأعلى فخره واعتزازه بالاستاذة فتحية المحويتي التي تدير شركة تهامة فلافور والذي يؤكد أن المرأة جزء هام في المجتمع وأحد ركائز نهضته وتطوره.

داعيا المستثمر اليمني والعربي وبالأخص اليمني الى البدء في تنفيذ مشاريعهم التجارية .. مؤكدا بأنهم محميون بالله أولا وبالدستور وقوانينه النافذة ثانيا، وأن من يتعرض للابتزاز عليه أن يبلغ السلطات المختصة وسيتم اتخاذ الاجراءات الصارمة بحقهم.

أكاديميون وخبراءُ اقتصاد لـ «المسيرة»:

محاضراتُ قائد الثورة عن القطاع الزراعي خارطةُ طريق لتحقيق الأمن الغذائي

المسيرة : عباس القاعدي

رسم قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، خلال محاضراته الرمضانية، المسارَ الصحيحَ للنهضة الاقتصادية للبلد، حَيثُ يأتي هذا الحديث بعد مرور ستة أعوام من العدوان والحصار الأمريكي السعودي على بلادنا، وفي ظل مخطّط جديد للأعداء لاستخدام الورقة الاقتصادية لضرب اليمنيين في حال توقفت الحرب.

والواقع أن قائد الثورة لم يأتِ ليتحدثَ عن الأوجاع والآلام وواقعنا البائس جراء العدوان وسياسات الأنظمة السابقة التي دمّرت اقتصاد البلد فحسب، بل جاءت محاضراته لتستنهضَ الناس من جديد، ولتؤكّد أن اللا ممكن الذي كان في السابق سيصبحُ ممكناً ومتاحاً إذَا ما توفرت الهمةُ والإرادَة والاستغلال الأفضل للثروات، وأننا لسنا استثناءً في هذه المعمورة، وبإمْكَاننا أن نُحدِثَ نهضةً اقتصادية كبيرة شاملة.

لقد تطرق قائدُ الثورة إلى المشاكل التي تعصفُ باقتصادنا حتى اليوم وعدّدها ووضّحها للناس، منها ما له علاقة بالفرد ذاته، ومنها ما له علاقة بالمجتمع والدولة، وبيّن نقاط الضعف والاعوجاج، لكنه لم يكتفِ عند لغة الندب والإحباط من هذا الواقع السيء، بل انتقل ليعطيَ الحلولَ والمعالجات، وليبينَ أننا بالفعل قادرون على النهوض والانطلاق مثل بقية الدول، وأن كُلّ شيء متاح أمامنا، ولا سيما إذَا ما قدّرنا نِعَمَ الله، وتحَرّكنا لاستغلالها بالشكل المطلوب، ولهذا يمكن القول: إن قائد الثورة قد شخّص المشكلةَ وأوجد لها الحلول.

ويعد الجانب الزراعي واحداً من القطاعات التي ركّز عليها قائد الثورة كَثيراً في خطاباته، داعياً إلى إحداث نهضة زراعية في البلد تنعش اقتصاده وتزيده قوة على قوة.

المغربي: الزحف العُمراني على الأراضي الزراعية يعتبر أكبرَ معوِّق أمام الزراعة

وفي هذا الصدد، يقول الدكتور عبد الرحمن الارياني -أُستاذُ إنتاج زراعي واقتصاد في كلية الزراعة بجامعة صنعاء-: إن القطاع الزراعي من أهم القطاعات المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني، ولهذا حظي باهتمام كبير من قبل قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظة الله- الذي يولي أهميّة كبيرة بالزراعة والنهوض بها؛ كونها الاستراتيجية التي ترتبط بأمن الوطن واستقلال القرار الوطني.

ويثمن الإرياني في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» جهودَ قائد الثورة والقيادة السياسية والتوجّه الحكيم نحو القطاع الزراعي؛ كونه الاتّجاهَ الصحيحَ الذي يحقّقُ الأمنَ الغذائي والاكتفاء الذاتي من الحبوب والخضار والفواكه والزيوت والأقمشة والسكر واللحوم والألبان وكل المنتجات والصناعات التحويلية المرتبطة بالزراعة، وبهذا ينتعش اقتصادنا وتقوى عملتنا ونؤمن قوتنا ونتخلص من التبعية والاعتماد على المنتجات الخارجية والأمريكية المستوردة والباهظة في تكاليفها بجودتها المنخفضة.

ويناشد الدكتور عبد الرحمن الارياني الجهاتِ المعنيةَ في المجال الزراعي بحشد وتظافر الجهود والتنفيذ الصادق لتوجيهات القيادة الثورية والعمل على النهوض بالقطاع الزراعي الواعد والتغلب على كُلّ الصعوبات وترجمة ذلك إلى خطوات عملية في الواقع تضمن زيادة ملموسة في الإنتاج المحلي الإجمالي وزيادة المعروض من الحبوب المنتجة محلياً في الأسواق، منوّهًا إلى أنه وقبل البدء في تنفيذ التوجيهات يجب أن تكون هناك سياسة اقتصادية مدروسة بعناية تحدّد فيها أهداف قابلة للتحقيق وإجراءات تنفيذية ممكنة، بالإضافة إلى توفير المدخلات الزراعية من بذور محسَّنة، وأسمدة، ومنشآت حصد مياه الأمطار، وشبكات ري وطاقة شمسية، وإرشاد زراعي فاعل، وإصلاح المدرجات الزراعية.

رؤى وحلول زراعية

ومن أجل النهوض بالزراعة والوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد من العدوان الغاشم والحصار الاقتصادي وتحقيق النهضة المطلوبة والموجه إليها بحسب قائد الثورة، يتطرق الدكتور نجيب المغربي -أُستاذُ خُصوبة التربة والأسمدة بكلية الزراعة جامعة صنعاء-، إلى أهم المعوقات التي يراها أنها قد تكونُ عائقاً أمام النهضة الزراعية وأمام المختصين في مجال الزراعة، والتي تتمثل في شحة المياه، فالماء يعتبر عصبَ الحياة للإنسان والحيوان والنبات، خَاصَّة وأن بلادنا تقع ضمن المناطق الجافة وشبه الجافة والمصدر الرئيسي للماء في اليمن هو الأمطار، مُشيراً إلى أن استغلالَ مياه الأمطار يحل تلك المشكلة التي تعاني الزراعة منها، ولهذا وحتى تتم الاستفادةُ القصوى من مياه الأمطار الموسمية، يجب إقامة السدود والحواجز المائية لحجز أكبر قدر من مياه السيول المتدفقة، مؤكّداً أن تلك السدود تعمل على تغذية المياه الجوفية وكذلك إعادة استخدامها في الري وهناك مناطق تصلح لبناء السدود وقد همشت من قبل الحكومات السابقة مثل وادي سردد الذي يصلح فيه بناء أكبر سد في اليمن.

ولمواجهة شحة المياه، يلفت المغربي إلى إدخَال نظم الري الحديثة لترشيد استعمال المياه في الري وزراعة الأصناف التي تتحمل الجفاف وتفعيل قوانين حفر الآبار ومراقبتها؛ بهَدفِ الحفاظ على المياه الجوفية من السحب الجائر، بالإضافة إلى إعادة استعمال مياه الصرف الصحي ومعالجة الري والاستفادة من مياه الوضوء في المساجد الكبيرة وإعادة استعمالها في الري.

ويوضح الدكتور المغربي أن الزحفَ العُمراني على الأراضي الزراعية يعتبر أكبرَ معوق أمام الزراعة، ولهذا يجب حماية المناطق الزراعية وإيجاد القوانين والتشريعات الخَاصَّة بالحفاظ على الأراضي الزراعية من الزحف العمراني، وكذلك المحافظة على أراضي الوديان من السيول الجارفة، إضافة إلى الحد من توسُّع زراعة القات خَاصَّةً في الوديان والقيعان الخصبة مثل قاع جهران وقاع البون؛ كونها سلةَ غذائية لليمن من المحاصيل الزراعية.

ولزيادةِ الإنتاج الزراعي، يقول المغربي: يجب استصلاحُ الأراضي الزراعية والاستفادة من الأراضي الهامشية واستغلال جميع الأراضي الصالحة للزراعة وزراعتها وعدم تركها بدون زراعة، وكذا استصلاح أراضٍ زراعية جديدة خَاصَّة في محافظة الجوف والمحافظات الأُخرى، وكذلك الاهتمام بالتسميد العضوي والمعدني من خلال الإرشاد والتوعية المجتمعية بضرورة إضافة الأسمدة العضوية المحللة وكذا الأسمدة المعدنية المصفاة وتحت إشراف المهندسين الزراعيين والمختصين في مجال الأسمدة، وكذلك تشجيع رأس المال المحلي بالاستثمار في صناعة الأسمدة العضوية والمعدنية التي تتوفر لها مواد خام محلية لتقليل الكلفة على المزارع وكذا تحسين الدخل القومي بتقليل استيرادها من الخارج وتوفير العملات الأجنبية للبلاد.

كما يجبُ الاهتمام بزراعة الأصناف المحلية المهمة والمقاومة لظروف البيئة المحلية من خلال التربية والانتخاب والإكثار في المؤسّسات والهيئات البحثية وتوزيعها على المزارعين حسب كُلّ منطقة مناخية وحسب المواسم الزراعية.

ويدعو الدكتور المغربي إلى تفعيل الإرشاد الزراعي والمجتمعي وتسويق المنتجات الزراعية من خلال إقامة الجمعيات التعاونية الزراعية لشراء المنتجات من المزارعين وتخزينها ثم تسويقها، حسب احتياج السوق (العرض والطلب)، وتصدير الفائض منها للخارج للحصول على العملات الأجنبية وتحسين دخل المزارعين.

ومن أجل مكافحة الأمراض والآفات الزراعية، يقول الدكتور المغربي: يجب تفعيلُ دور الإرشاد الزراعي بتوعية المزارعين واستخدام المبيدات الطبيعية التي تحافظ على البيئة وكذا على الحشرات الاقتصادية التي تعمل للقضاء على الأمراض الزراعية من خلال المكافحة الحيوية، وهذا لا يتحقّق إلَّا من خلال التشجيع على الاستثمار في مجال صناعة المبيدات محلياً، وكذلك

الإرياني: النهوضُ بالقطاع الزراعي سيحقّقُ الاكتفاءَ الذاتي وسينعشُ اقتصادَ البلد

←

الحد من استيراد بعض المبيدات الضارة والقضاء على منابع تهريب الأسمدة والمبيدات غير المرخَّص لها والمحرَّمة دوليًّا ومراقبة الآفات التي تأتي الينا من دول الجوار ومكافحتها قبل وصولها البلاد مثل الجراد ودودة الجيش الأفريقي وكذلك تفعيل دور الحجر الزراعي في المنافذ لفحص المنتجات الزراعية والتأكّد من خلوها من الأمراض.

استراتيجيةٌ شاملة

من جهته، يقولُ الدكتورُ محمد الخولاني في كلية الزراعة جامعة صنعاء، إنه يجبُ النهوضُ بالقطاعِ الزراعيِّ الهامِّ الذي يُعتبَرُ عمادَ الاقتصاد الوطنيِ ومصدرَ الغذاء للشعب اليمني، مؤكّداً أن الوصولَ إلى تحقيق الأمن الغذائي يأتي من خلال النهوض الشامل بالإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، مُشيراً إلى أن اليمن كانت تستورد أكثر من ٣ ملايين طن من القمح بينما لا يتجاوز الإنتاج المحلي من القمح الـ ٢٠٠ ألف طن، أي نسبة أقل من ٨ ٪، وعليه فَإنَّ النهوض الزراعي والوصول إلى الاكتفاء الذاتي يواجه عدداً من التحديات والصعوبات منها:

المساحة الصالحة للزراعة محدودة ولا تتجاوزُ ١,٥ مليون هكتار وَأَيْضاً المساحة الزراعية المخصصة لكل محصول محدودة (القمح مثلاً يزرعُ في الهضاب المرتفعة والشرقية على مساحة لا تتجاوز ٢٠٠ ألف هكتار)، شُحة المصادر المائية (كمية الأمطار السنوية قليلة) والمياه الجوفية في الأحواض المائية توشك على النضوب، نتيجة الاستنزاف الجائر، إنتاجية المحاصيل المختلفة من وحدة المساحة متدنية.

ولتجاوز هذه التحديات، يؤكّدُ الدكتورُ محمد الخولاني على ضرورةِ تبني استراتيجيةٍ شاملةٍ للنهوض بالقطاع الزراعي والتحول من زراعةِ الكفاف إلى تلبية متطلبات السوق المحلية، إضافةً إلى أن تأخذ هذه الاستراتيجية الميزة النسبية للتنوع المناخي في اليمن وتميز كُلّ منطقة زراعية بمحصول معين كما تعتمد هذه الاستراتيجية على الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية (المياه والتربة والغطاء النباتي).

ولكي نتمكّنَ من تضييق الفجوة بين استيراد الحبوب من الخارج والاستهلاك المحلي، وبحسب الدكتور الخولاني، يجب التركيز على رفع إنتاجية المحاصيل من وحدة المساحة؛ لأَنَّ التوسعَ في الأراضي الزراعية محدود ويجب التركيز على التوسع الرأسي، أي زيادة الإنتاج من وحدة المساحة، ولزيادة إنتاجية المحاصيل من وحدة المساحة يجب تحسين المعاملات الزراعية مثل التسميد وتحسين خواص التربة وَمكافحة الآفات والأمراض، وكذا التحسن الوراثي لأصناف المحاصيل عن طريق استنباط أصنافاً عالية الإنتاجية ومتحملة للجفاف، وَإدخَال المحاصيل الأُخرى في صناعة رغيف الخبز إلى جانب القمح مثل الذرة والدخن والعدس والدجر، وتقليل الفاقد أثناء استخدام رغيف الخبز من المعروف أن هناك فاقداً كبيراً في الخبز في المطاعم والأعراس والحفلات يتم استخدام جزءٍ من الرغيف والباقي يُرمى به كفاقد، ويمكن تقليلُ الفاقد بتصغير الرغيف أو تقطيعه، بحيث يستخدم باقي الرغيف لاحقاً.

شركاتٌ عالميةٌ تحتكرُ البذور

بدوره، يقول الدكتور حسن الدبعي ربكلية الزراعة جامعة صنعاء: إن هناك توجّهاً صادقاً نحو الاهتمام بالقطاع الزراعي والتوجّه نحو الاكتفاء الذاتي والنهوض بالقطاع الزراعي، وذلك بالاتّجاه نحو توجيه الدعم للبحوث الزراعية، وأهم جانب بحثي إنتاجي هو إنتاج البذور محلياً، خَاصَّة البذور التي تستورد من خارج البلاد وبالعملة الصعبة، ومن خلال اعتمادنا على إنتاج البذور محلياً وتقليل فاتورة الاستيراد تدريجيًّا إلى أن نصل إلى الاكتفاء الذاتي ولو بنسب، ومن خلال ذلك يمكننا الاعتماد على النفس في توفير الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي وإنتاج البذور محلياً يجب أن ينال أكبر جانب من الدعم؛ لأَنَّه لا يقل أهميّة عن أي جانب آخر.

ويؤكّد الدبعي أن إنتاجَ البذور محتكرٌ من قبل شركات عالمية كبرى، وهي التي تسيطر على سوق صناعة البذور؛ لأَنَّ إنتاجَ البذور أصبح صناعةً احترافية تتطلب جُهداً وفناً، وفي الوقت نفسه تتطلب دعماً نفسياً ومادياً وتوفير

الحداد: الحكومات السابقة وافقت على شروط أمريكية بعدم زراعة الحبوب والقمح على وجه التحديد

الدبعي: باعتمادنا على إنتاج البذور محلياً وتقليل فاتورة الاستيراد تدريجيًا سنصل إلى الاكتفاء الذاتي

المتطلبات واستغلال ما وهبه الله لنا من تنوع مناخي كبير مناسب لعمل برامج إنتاج البذور لتحقيق الاكتفاء الذاتي بل والمنافسة في أسواق البذور وسيكون المستقبل أفضل بإذن الله، خَاصَّة مع وجود المخلصين في قيادة الجبهة الزراعية.

أرض طيبة

وبحسب الدراسات والبحوث، يوجد في بلادنا مناطق زراعية واسعة لم تزرع حتى الآن، وقد أُهملت من قبل الحكومات السابقة بطريقة متعمدة وأمريكية، حَيثُ يوجد سبعة وديان رئيسية إذَا زرعت فستكفي اليمن ولكنها غير مستغلة حتى اللحظة وهي أرض زراعية وفيها أودية مياه جارية مثل وادي مور، ولهذا يجب أن نستغل الوديان والقيعان والجبال لزراعة العدس والشعير والبقوليات.

وتؤكّد الدراسات إلى أن نسبة الأراضي التي تُزرع في تهامة لا تتجاوز ١٣ ٪ من المساحة الكاملة، حَيثُ تتم الزراعة في تهامة على ضفاف الوديان فقط، مشيرة إلى أن محافظة الجوف تعتبر أعظم وأكبر محافظة واعدة للمرحلة القادمة الحرجة؛ بسَبب أن المياه مرتفعة والأرض خصبة ورافعة حتى أن أكثر منطقة في الحوض منخفضة هي قعر الجوف وفيه أكبر مخزون استراتيجي من الماء والنفط وكذلك محافظة حضرموت، بالإضافة إلى بقية المحافظات، والتي بحاجة إلى دراسات زراعية وهندسية للحواجز المائية والنزول الميداني.

ويقول رشيد الحداد الخبير الاقتصادي: لو عدنا قليلًا إلى خمسينيات وستينيات القرن الماضي، لم تكن اليمن تستوردُ أيةَ كمية من القمح من الدول الأُخرى، وكان مستوى الاكتفاء الذاتي من الحبوب بنسبة ١٠٠ ٪، بعكس الفواكه والخضار التي كان تواجدها متبايناً بين منطقة وأُخرى، وكان حينها النمط الاستهلاكي للغذاء نمطاً محلياً، بل إن ثقافةَ المستهلك ترفُضُ إحلال منتجات أجنبية على المنتج المحلي الذي تفضّله.

ووفقاً للمصادر التاريخية، فقد منحت أمريكا الرأسمالية المتوحشة اليمنَ شُحنةَ قمح مكونة من ١٤ ألف طن عام ١٩٥٩، تلتها شحناتٌ أُخرى من القمح والدقيق كهبات وأُخرى بأسعار رخيصة، ونتيجةً للسياسة الأمريكية الهادفة إلى السيطرة على أسواق الدول النامية وتغيير الأنماط الزراعية والاستهلاك فيها، تصاعدت معدلات استهلاك القمح والدقيق الأمريكي ومن بعده الكندي وهذه الأنواع من القمح كانت تباع بأسعار مخفضة ومنافسة لأسعار الحبوب المحلية وعلى رأسها القمح اليمني الذي عرف باسم «البر المحلي».

وبحسب الحداد فَإنَّ هذا التغيير في النمط الاستهلاكي للمواطن اليمني تزامن مع تغيير في الاهتمام بزراعة الحبوب التي كانت تحتل الصدارة في اهتمامات المواطن اليمني، ولذلك بلغت المساحات المزروعة بالحبوب منتصف السبعينيات ٨٠ ٪، وبعد اغتيال الرئيس الحمدي الذي اهتم

الخولاني: الوصولُ إلى تحقيق الأمن الغذائي يأتي من خلال النهوض الشامل بالإنتاج الزراعي بشقَّيه النباتي والحيواني

بالتنمية الريفية وحول الريف اليمني إلى ورشة عمل مفتوحة ساهمت إلى حَدّ ما بتوقف الهجرة الداخلية من الريف.

ويوضح الحداد أن دولةَ الخائن عفاش دعمت القمح الأمريكي المستورد بمليارات الريالات سنوياً، وقامت بتقديمه للمواطن والمزارع معاً في الريف والحضر بسعر مدعوم، أي باقل بنسبة ٤٠ ٪ كحد أدنى من سعر استيراده من الأسواق الأمريكية، وتم تحويلُ مؤسّسة الحبوب التي أنشئت لتطوير الحبوب وتسويق الإنتاج المحلي من الحبوب إلى مسوِّقٍ للقمح الأمريكي إلى جانب المؤسّسة الاقتصادية اليمنية.

ويؤكّد الخبير الاقتصادي أن ذلك الدعمَ المالي الكبير الذي تسبب بتراجع الإنتاج الزراعي من مختلف محاصيل الحبوب المحلية، يندرج في إطار السياسات التدميرية التي نفّذتها دولُ الاستكبار العالمي بواسطة أدواتها المحلية، فالحكوماتُ السابقة وافقت على شروطٍ أمريكية بعدم زراعة الحبوب والقمح على وجه التحديد بعد أن أقرت الحكومة عام ١٩٩٩، رفع الدعم على القمح الأحمر بعد إلغاء الدعم التي كانت تقدمة لصالح القمح الأمريكي الأحمر «الرخيص» عام ١٩٩٧م.

توصيات بنكية

وتنفيذاً لتوصيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وبحسب الخبير الاقتصادي الحداد، كان من المتوقع أن يؤدي إلغاء الدعم إلى عودة الإنتاج المحلي إلى سابق عهده أو تحَرّك الحكومة نحو تشجيع الاستثمار في زراعة وإنتاج القمح وتحفيز المزارعين لزراعة أصناف الحبوب الأُخرى على الأقل كبدائل في حال انعدام القمح أو حدوث اضطرابات مناخية في الولايات المتحدة وكندا والتي كانت مصدراً أَسَاسياً وحصرياً لاستيراد القمح والدقيق من قبل الحكومات اليمنية السابقة عبر وزارة التموين سابقًا أو المؤسّسة الاقتصادية أو عبر مستوردي القمح والدقيق القلة الذين سمح لهم بالاستيراد عقب إلغاء وزارة التموين والصناعة عام ١٩٩٩، وتغييرها بوزارة الصناعة والتجارة.

ولم يتم توسيعُ نطاق استيراد القمح والدقيق من قبل الحكومات السابقة ليشمل ٢١ دولة إلَّا بعد أن شهد السوق اليمني أزمات خانقة بالقمح والدقيق خلال الأعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٩، فتم التعديل لقانون كان مفصَّلاً على مقاسات خَاصَّة، وسمح لعدد من التجار باستيراد القمح من روسيا ودول أُخرى كانت تابعة للاتّحاد السوفيتي مع احتفاظ القمح الأمريكي بأولوية الاستيراد.

واللافتُ في الأمر أنه وخلال السنوات الماضية دخلت اليمن عددٌ من أنواع القمح المستورد من دول غير أمريكا، البعض منها منافسةٌ وأُخرى تتفوق عليه في الجودة والقيمة الغذائية، ولكن مستوى الإقبال عليها كان نسبياً، وذلك ما واجهه المنتجُ اليمني من البر المحلي أَيْضاً خلال العقود الماضية، نتيجة حملات توعية خاطئة كرست ثقافة استهلاكية خاطئة لها انعكاسات كارثية على الأمن الغذائي اليمني وعلى الاقتصاد اليمني ككل.

لقد كانت اليمن تستوردُ أكثرَ من ٣ ملايين طن من القمح والدقيق وتغطي نسبة ٩٥ ٪ من الاحتياج المحلي من القمح من الخارج، ولا تتجاوز تغطية القمح اليمني ٥ ٪، وتستورد أكثر من ٧٠٠ ألف طن من الذرة ومختلف أنواع الحبوب التي كانت تنتج محلياً بكميات تجارية، والمشكلة الأَسَاسية تعود إلى ارتهان القرار السياسي والاقتصادي وإفشال كافة الخطط التنموية بشكل متعمد وتهميش القطاع الزراعي تنفيذاً لتوجيهات ومصالح خارجية، واليوم نجد العكس، وهذا بفضل القيادة الحكيمة، حَيثُ أصبحت اليمن تنتج القمح والحبوب بأنواعها رغم الحصار والعدوان.

فعلى سبيل المثال لو خُصّصت الأموال التي قدمتها الحكومات اليمنية منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي كدعم للقمح الأمريكي المستورد لدعم زراعة القمحِ المحلي لكان الأمن الغذائي اليمني اليوم في حال أفضل، ولكن كانت عملية تدمير زراعة وإنتاج القمح اليمني مخطّطاً أمريكياً طويل المدى، ونُفّذ بأدوات محلية وُجدت لخدمة أجندات أجنبية وليس لتحقيق الصالح العام، ولذلك لم يكن هناك سياسةٌ لدعم إنتاج الحبوب وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

الرصاصة السامة

إبراهيم مجاهد صلاح

بعدَ يقينٍ تامٍّ بعدم تحقيق أي هدفٍ من الأهداف التي قام لأجلها العدوانُ السعوديّ الأمريكي بشن حرب شاملة على الشعب اليمني منذ سبعة أعوام، يتعمد برنامج الغذاء العالمي إلى إبادة الأسر الأشد فقراً والأشد تضرراً من العدوان الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية على اليمن.

بعد استخدام الصواريخ الفتّاكة والقنابل المحرمة التي هدمت البيوت على رؤوس ساكنيها ودمّرت كُلّ مقدرات اليمن، وبعد الحصار الجائر الذي جعل المرضى يموتون في أروقة المستشفيات؛ لعدم قدرتهم على السفر إلى خارج اليمن للعلاج أو لعدم وجود الدواء اللازم؛ بسَببِ هذا الحصار الذي تفرضه قوى العدوان، وعلى رأسهم أمريكا، والذي يحرّمه ديننا الإسلامي، يقوم برنامج الغذاء العالمي بإدخَال سفينة محملة بالقمح التالف المتسوّس وَغير الصالح للاستخدام الآدمي إلى اليمن؛ لكي يقومَ بممارسة الدور الذي اشترطته عليه الأمم المتحدة بعد العجز الكامل عن تحقيق أية نتائج بكل الوسائل المُستخدمة سابقًا، وهذا الدور هو نشرُ الأمراض الخبيثة في كُلّ الأسر المستفيدة من البرنامج عبر السموم المتواجدة داخل أكياس القمح المتسوس التابع لبرنامج الغذاء العالمي والذي يحمل شعار الإنسانية.

إن الإنسانية التي ينتهجها برنامج الغذاء العالمي في اليمن هي إنسانية حقيرة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فعندما تقوم الهيئةُ العامة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة أَو المجلس الأعلى لتنسيق الشؤون الإنسانية بضبط المواد الغذائية المنتهية الصلاحية التابعة لبرنامج الغذاء العالمي يقوم البرنامج باتّهام أنصار الله أنهم يعرقلون وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها.

لقد تجلت الحقائق أمام أنظار اليمنيين وأيقنوا أن لا خيرَ يُرتجى من العدوّ الذي أخفى قبحَ نواياه تحت شعارات الإنسانية والتي كشفها صمودهم في وجه كُلّ ما استخدموه من الأسلحة عليه.

اليمن يسطّر المعادلات..!

أبو هادي عبدالله العبدلي

اليمنُ اليوم يسطّر معادلاتٍ في شتى المجالات، منها الميدانية والصناعية، فمن وسط لهيب النار يزداد أبناء الشعب اليمني قوة وعزيمة وإصراراً على مواجهة تحالف الشر والإجرام، وندوس بأقدامنا الحافية على أرتالهم العسكرية الحديثة والمتطورة جِدًّا «ونبترع» عليها على عزف أصوات الرصاص وأزيز الصواريخ ولهيب النار قبل أن نحرقها..!

ففي الميدان يسطر أحرار وشرفاء اليمن معادلة ميدانية أحرقت قلوب من يمتهنون العالم بامتلاكهم فخرَ تلك الصناعات من الآليات التي أصبحت هياكلَ محترقة وعليها أشلاء مرتزِقتهم وعملائهم، لتكن العبرة للعالم أجمع بأن اليمن مقبرة لكل غازٍ وكل محتلّ والتاريخ لا يرحم وسيكون حافلاً بكل الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وتضاف تلك الانتصارات إلى رصيد اليمن التاريخي الأصيل..!

فاليمن اليوم أصبح دولة صناعية تمتلك قدرات صناعية تشير إلى أن اليمن لم يعد كالماضي فاليوم يحلّق الطيران المسيّر والصواريخ البالستية في سماء عاصمة مملكة الرمال وتضرب أهدافاً حساسة لتؤكّد للعالم بأسره أن الشعبَ اليمني سيصمد وسيقاوم وسيتقدم وسينتصر بقوة الله بالنصر الذي ستباركه السماء والأرض والذي سيكون انتصاراً عظيماً لكل الإنسانية والمستضعفين في هذه الأُمَّة والذي سيكون منطلقاً للعودة إلى الله تعالى والإيمان به.

شعار البراءة.. صرخة النصر

إكرام المحاقري

تعالت الصرخاتُ وتسارعت الهُتافاتُ وسقطت تحصيناتُ العدوّ حين سماع دويها، وكأنها تلك الحربُ النفسية العالمية التي جمدت العدوّ في مكانه، فتارة يتراجع للخلف، وتارة تنتابه نوبات التشنج.

من مران إلى جيزان إلى الحدود الفلسطينية، هتف الأحرار بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل، فسقطت العظمة الكرتونية تحت النعال، وكان الفشل حليفاً لكل من مضى في سبيل الإرجاف والتخاذل، فقد قال تعالى: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ) (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ)، فـ الزمان يعيد نفسه من جديد وذلك حال لسان المنافقين.

كانت تلك الصرخة آية واضحة في سورة (التوبة) حين تبرأ الله من الكافرين والمشركين يوم الحج الأكبر، وكانت تلك الثقافة هي من حفظت للحج مكانته ووجهته وهدفه الرئيسي نحو توحد الأُمَّة والتمسك بتشريعات الله والتنكر لأعداء الله، وقد تحولت الآيات القرآنية من جديد إلى آيات تتلى واقعاً على أرض مواجهة الأعداء ليس فقط يوم الحج الأكبر، بل جهاد واسع في سبيل الله ونصرة المستضعفين في الأرض، وكانت مشكاة نور احتوت كُلّ من بحث عن الحرية ودار في فلك الولاية للإمام علي عليه السلام.

لقد وُلد شعار البراءة من رحم الثقافة القرآنية التي تميز بها الشهيد القائد، فأحيا بها أُمَّة، وربى مجتمعاً، وأيقظ الشعوب من سبات طال أمده تحت الوصاية الصهيونية، وكانت حبل نجاة لا يقل شأنها عن سفينة نوح التي أنجت من صعد على ظهرها من الغرق، فمن ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى، فقد هوى الإصلاح وهوت معهم المكونات الأُخرى، ممن اختاروا لأنفسهم طريق العمالة والانبطاح، وتوسم بها الشعب اليمني الصامد نصراً مبينًا حين حقّق المستحيلات بتوكله على الله.. وحين تثقف بثقافة القرآن وتأصل بهُوِيَّته الإيمانية اليمنية الأصيلة.

فمن جهل عظمة الشعار فلينظر في كُلّ ما يحدث للعدو من خزي وعار في الجبهات، وليتفكر في آثارها التي وصلت حقيقة إلى صرخة لا تخص الشعب اليمني وتعبر عن مواقفه التاريخية، فـ الشهيد القائد تحدث بكل ثقة أن الصرخة لن تقف في ذلك المجلس المتواضع ولن تقف عند حَدٍّ معين، بل ستتحول إلى صرخة عالمية يهتف بها الأحرار في داخل الوطن العربي، وفي أرجاء العالم، فتلك التوقعات قد تحولت إلى واقع ملموس، وما تبقى هو أن نتفكر في سبب نزول سورة النصر، ومن بعدها فلتلهج ألسنتنا بالتسبيح والاستغفار، وعسى ربنا أن يوفقنا لنكون من عبادة المؤمنين، والعاقبة للمتقين.

المسرح الأزموي في الجنوب..!

مصطفى إبراهيم

العدوانُ يتعامَلُ في الجنوب بما يسمى بـأُسلُوبِ الإدارة بالأزمات (علم صناعة الأزمة)؛ بغرض التحكم والسيطرة على الجنوب اليمني أرضاً وإنساناً، فالأزمة المصطنعة هناك تم الترتيبُ لها وتهيئة المسرح الأزموي لها، وتوزيع المهام والأدوار على الأدوات التي ستُعنَى بتنفيذها في ذلك المكان الذي قد تم وعلى المدى الطويل تهيئة المبرّرات لتفجير الوضع فيه.

أُسلُوبُ الإدارة بالأزمة هو الأُسلُوبُ الذي تلجأ إليه الكثير من الدول، خَاصَّة الدول المستكبرة كبريطانيا وأمريكا وربيباتها ومن يحذو حذوها في المنطقة كأدَاة لتنفيذ استراتيجياتها في السيطرة والهيمنة على الأُمَّة ومواردها، وكذلك لفرض هيمنتها ووصايتها على الشعوب.

عندما سعى تحالف العدوان لاحتلال اليمن وجد في الجنوب المكانَ المناسِبَ لجعله قاعدة ينطلق من خلاله لاحتلال بقية اليمن، غير أنه ومع مرور الوقت يتفاجأ بمعارضة كبيرة له في أوساط الناس هناك وذلك لتعري هذا التحالف يوماً بعد يوم وسقوط أقنعته وعناوينه الزائفة بشكل متسارع، ما جعله يلجأ لصناعة الأزمة هناك وتقاسم الأدوار بين السعوديّة والإمارات لتوزيع المهام على مجموعة من القوى والأدوات التي صنعتها بشقيها الانتقالي والشرعي.

خلاصة ما يريده هذا التحالف من هذا المسرح الأزموي في الجنوب هو أولاً: التغطية على احتلاله للجزر والأراضي اليمنية والتي ليس مرحَّباً به فيها؛ بسَببِ ما يقوم به من امتهان وسجن وقتل واغتصاب لأبنائها هناك ومصادرة لأبسط حقوقهم كأصحاب أرض وسيادة لا شرعية أبدًا لاحتلالهم.

ثانياً: إطفاء جذوة الثورة التي بدأت تتوقد تباعاً هناك وإلجام كُلّ الثوار الذين يرفضون احتلالهم ومصادرة سيادتهم ببعبع أن صاحب الشرعية هناك هو أحد المتصارعين، وللمنتصر في ذلك المسرح وهو أدَاة طبع الحق في إضفاء شرعية الاحتلال هناك.

ثالثاً: يسعى تحالف العدوان للتغطية على حجم الفشل والهزائم التي يتلقاها ويتكبدها من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ليصرف الأنظار عن تلك الانتصارات التي يحقّقها أبطالنا ولينشغل الناس عنها بمتابعة ما يجري من صراع بين أدواته هناك.

تتمات من الصفحة الأخيرة

المستعمرُ كضميرٍ مستتر

معرفة أَو اهتماماً بالقضايا العامة، وقد روى محمد حسنين هيكل أنه زار الملكَ عبدالله، مِلك السعوديّة، فسأله سؤالاً واحداً في لقاءٍ امتد لثلاث ساعات وهو كيف أنت والنساء وقد بلغت الثمانين؟

كُلُّ الدلائل تقول: إن دبي وأبو ظبي كانتا مشروعاً اقتصاديًّا يهوديًّا، وما زالتا، وربما الحقائق بدأت تكشفُ عن نفسِها اليوم بشكلٍ متدرّجٍ، فالإمارات تنوبُ عن إسرائيل في العدوان على اليمن، وقد دل الوفدُ الاستخباري اليهودي الذي زار سقطرى على حقيقةِ الإمارات، فإذا نزعت الشماغ العربي الذي يظهر على الكائنات التي تتحَرّكُ في قصور الحكم في دبي لوجدت «الكيباه» (قبعةٌ يرتديها اليهودُ على رؤوسهم)، وَإذَا زُرتَ دبي وهي حسب ما نعرف بلدٌ عربيٌّ لشعرت أنك كعربيٍّ غريبِ اليد واللسان، كما أن التفاعلاتِ الحياتية هناك تمثلُ ثقافاتٍ وحضاراتٍ لا صلةَ للعرب وحضارتهم وثقافتهم بها.

أمريكا منذ خمسينيات القرن العشرين وضعت يدها على السعوديّة بدل بريطانيا، لكن حنين العودة البريطانية نجده اليوم في المهرة، وتكاد المصالح أن تنطقَ هناك وثمة تناغم بين بريطانيا وأمريكا اليوم، وهو الأمر الذي جعلها تخرُجُ من الاتّحاد الأُورُوبي.

ما يحدث اليوم هو حركة استعمارية متطورة عن ماضيها، فهي تستعمر الأوطان من خلال أبنائها وتدير حربها بدماء البلدان المستعمرة، وقد آن لنا اليقظة ومواجهة المستعمر، فالعدوان على اليمن فرض واقعًا جديدًا ألقى بظِلالِه على تيار المقاوَمةِ الذي أصبح رقماً صعباً اليومَ بفضلِ الله وعونه وتأييده وبفضل بأسِ وصمودِ أهل اليمن، ومثل ذلك لم يتوقعْه العدوُّ ولم يَدُرْ في خلدِه.

المراكزُ الصيفية.. تحصينٌ للأجيال

محمد بلحوت

ما من شك أن الجيل الناشئ يعيش اليوم مرحلةً من أهم المراحل على الإطلاق على مستوى الواقع العام، أو على مستوى واقع أمتنا الإسلامية، لا سيما ونحن في مرحلة امتلكت فيها قوى الضلال من الإمْكَانيات، والوسائل، والقدرات، والأنشطة التضليلية التي تركِّز على الاستهداف للإنسان في فكره وثقافته ووعيه، ما لم تمتلكه فئاتُ الضلال على مرِّ التاريخ، مع انتشار الوسائل المؤثرة والفعَّالة كالشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية والمناهج المدرسية المختلفة، والتي تتوجّه جميعها للتأثير على فكر الإنسان ونظرته ونفسيته، ومن ثَمَّ على مواقفه ومسيرة حياته برمتها، وفي هذه الظروف التي تواجه فيها أمتنا تحديات غير مسبوقة على كُلّ المستويات، يسعى الأعداء بكل جهد إلى السيطرة التامة عليها إنساناً، وأرضاً، وثروات، وكذلك بكل وسائل السيطرة التي تهدف إلى إحكام السيطرة على هذه الأُمَّة المسلمة.

من هنا كان لا بدَّ أن يتسلح هذا الجيل الناشئ بالوعي والمعرفة الصحيحة والمفاهيم النيِّرة؛ حتى يتحَرّك في شتى مجالات هذه الحياة، متحمّلاً المسؤولية بوعي وفهم ومعرفة صحيحة وبخطوات موثوقة حتى لا يكون فاقداً للمَنَعة الثقافية، والمعرفة الفكرية الصحيحة؛ فيكون قابلاً لما يأتي من هنا وهناك من أفكار ظلامية، ومن مفاهيم مغلوطة، ومن ثقافات خاطئة، تهدف إلى الانحراف به والسيطرة عليه.

لكنّ ثمّة أمراً آخرَ شكّل في وسط العدوّ ارتياباً شديداً، وهو إنشاء المراكز الصيفيّة وهدف هذه المراكز: بناء جيل يؤمن بقضيّته وهُوِيَّته، وتحصين الجيل الناشئ من أية مساعٍ عدائيّة، قد يتعرَّضون لشلل الانحراف واللّهو وتضييع الوقت.

فهذه المراكز التي حثَّ فيها قائد مسيرتنا ومُعلّمنا ومرشدنا سماحة القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- وحرص أنّ يهتم أولياء الأمور بأبنائهم بالتحاقهم بالمراكز الصيفيّة؛ حرصاً على استغلال فرصة العُطلة الصّيفية فيما يُفيدهم حاضراً ومستقبلاً.. وكي يكونوا جُنداً لله مُهيئين للتصدّي لأية اعتداءات قد يواجهونها من قبل الأعداء ذوي الأفئدة الملوّثة الذين يسعون في المزيد من إدخَال كُلّ ما يُفسد من أخلاقيّات الجيل اليماني الذي يأبى أنّ يبيعَ هُوِيَّته للأعداء بحفنةٍ من وسائل الضياع والتحريف والانحراف.

يُمكن الجزم بسهولةٍ أنّ المراكز الصيفيّة لم تقم في أية دولةٍ عربيةٍ على الإطلاق سوى اليمن؛ لأنَّ حُكّام العرب المُستبدّين لم يعيروا اهتماماً بهذا المجال الأهمّ في تغذية نفوس الأجيال، بينما هذا الأمر المتوقع كالمعتاد لدى من فقههم يماني، كما قال عنهم سيّد الرسل ومعلّمنا الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلّم- قد أبكروا في مواجهة التحديّات والأخطار المُحدقة التي توقع الجيل في شراك الأعداء..

والسّبب في ذلك أنَّ تاريخ اليمن لم يُلطّخ بالعمالة لشياطين الأمريكان ولعفاريت الصّهاينة ولمشعوذي بني سعود كما تلطّخ تاريخ الأعراب بالعمالة والتّطبيع المفتوح للصهاينة.

وثاني هذه الأسباب استناداً إلى ما شهده الرسول الأعظم عن اليمنيين وعن هُوِيَّتهم وعن عروبتهم العاربة.. فَإنَّ أُولئك لن يتمكّنوا من الغلبة على هذا الجيل المُجنَّد والمُحصَّن بدرع الله الواقي وبدرع المسيرة القرآنيّة التي أخرجتهم من الظُّلمات إلى النّور.

إن هذه المرحلة كما يراها ويصفها السيد القائد، والتي يواجه فيها شعبنا اليمني المسلم العزيز العدوان الأمريكي السعوديّ الظالم، والذي هدف أَيْضاً إلى تدمير كُلّ ما من شأنه أن يساعد على التعليم، المدارس، التجمعات التعليمية في كثيرٍ من المناطق، المساجد، وسعى كذلك إلى التأثير بأنشطة تضليلية يحركها في الساحة بشكلٍ أو بآخر، بعنوانٍ أو بعنوانٍ آخر، ونحن نواجه هذا التحدي من جانب، ونحن نعيش في ظل نعمة الحرية والاستقلال والكرامة، التي يتهيأ لنا فيها التحرّر الفكري، والتحرّر الثقافي، والانعتاق من رِبْقِ العبودية الثقافية، والأغلال التضليلية الفكرية الهدّامة، أَيْضاً هناك فرصة حقيقية وفرصة مهمة لنشاط ثقافي، وعملية تعليمية نسعى فيها أن تكون مبنيةً على أسسٍ صحيحة، وعلى أسسٍ سليمة، وعلى توجّهاتٍ وبأهداف سليمةٍ وصحيحةٍ أَيْضاً.

من هنا وفي ظل كُلّ هذه الظروف وفي ضوء كُلّ هذه الاعتبارات نجد أنفسنا في موقع المسؤولية تجاه أبنائنا ألَّا نهملهم، ألَّا نضيعهم، ألَّا نتركهم من الاهتمام في هذا الاتّجاه المهم جِدًّا، هذا الاتّجاه الرئيسي في حياة الإنسان في شتى مجالاتها التي تعتمد على العلم والمعرفة والتعليم والتثقيف، وبالذات إذَا كان تعليماً صحيحاً تقدَّم فيه المفاهيم الصحيحة، والأفكار النيِّرة التي تبني جيلاً حراً واعياً مسؤولاً، يتخلق بمكارم الأخلاق، ناهضاً بالمسؤولية، مستشعراً بها، يعي واقعه، ويعي مسؤوليته، ويعي واقع العالم من حوله، ويتحَرّك على ضوء هذه المعرفة والمفاهيم الصحيحة، فهي مسؤولية تقتضيها مسؤوليتنا الدينية، وتقتضيها الظروف والتحديات التي نعيشها.

وما حرص السيد العلَم قائد المسيرة القرآنية حفظه الله ورعاه بالمراكز الصيفية ودعوته إلى تحَرّك الجميع لإنجاحها دفعاً ودعماً وتجاوباً إلا لأَنَّه يعلم علمَ اليقين أن ثمار نجاحها عظيمةٌ وكثيرةٌ تبدأ بالفرد وتنتهي بالمجتمع.

ويكفي لندرك أهميتها أن نتأمل الحملة المكثّفة لأبواق النفاق وقوى العدوان لمحاربة إقامة هذه المراكز وإصابتهم بحالة الخوف والقلق من استمرارها، إذ أن ذلك يعكس إدراكهم لقوة الحق في بناء الأُمَّة وأن هذه الخطوة تحصين لأبنائنا ضد كُلّ مؤامراتهم وكل مخطّطاتهم.

لن نستسلمْ (ننتصر أو نموت)

مرتضى الجرموزي

حربٌ ها نحن كشعبٍ يمني نخوضها وحصارٌ نُعانيه وتبعاتهما نحن لها أُولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك سيدي قائد الثورة إن شئتها حرباً أزلية قائمة حتى قيام السعاة لن نيأس ولن تُضعف عزيمتنا أَو تُكسر هيبتنا نحن لها ما دامت السموات والأرض.

لك الأمر وأنت القائد بعد الله ولو أمرتنا أن نخوض مياه البحار والمحيطات لخُضناها معك قائداً وعلَماً مجاهداً وليقُلِ العالَمُ عنّا ما يقولُ، فلن نخضع ولن نستسلم لمشاريع العدوان والاستكبار ولن نرفع يد الاستسلام ونُذعن لشروطهم مهما كانت، إن لم تكون الشروط التي تضمن لنا السيادة والحرية الاستقلال في كافة الشؤون الداخلية والخارجية وقبلها وقف العدوان ورفع الحصار وتسليم أسلحة المرتزِقة التي نهبوها من معسكرات الجيش والأمن في المناطق المحتلّة والتي استوردوها مؤخّراً من موارد الشعب أضف إلى ذلك صرف كامل مرتبات الموظفين بالدولة (مدنيين وعسكريين -عاملين ومتقاعدين) ودفع تعويضات للمتضررين وإعادة إعمار ما دمّرته الحرب والاعتذار للشعب اليمني والاعتراف بالهزيمة وخطأ الحرب والانسحاب الفوري من المناطق المحتلّة وتسليم قادة المرتزِقة لحكومة الجمهورية اليمنية بصنعاء لمحاكمتهم المحاكمة العادلة وفق شرائع الله والدستور اليمني.

إن أرادوها سلماً لا استسلاماً نحن لها أهل وإن أرادوها حرباً مُستمرّة فلن نقبل بالذل والتبعية لن نستسلم، ننتصر أَو نموت ونحن في نفس الوقت رجال حربٍ وها قد تذوّق العدوّ بأس وشدة المجاهدين في مختلف جبهات ومحاور القتال وصفعات باليستية مدوّية ومسيّرة جوية وبحرية في العمق والوسط السعوديّ والإماراتي.

إن أرادوا السلام فليوقفوا عدوانهم فورًا وليرفعوا حصارهم حالاً قبل إجراء اللمسات الأخيرة لضربة باليستية لن تقف هذه المرة في حدود جغرافيا المملكة إن لم تطال العمق الإماراتي الذي تهرّب منها كَثيراً.

هي نصيحة لتحالف العدوان وقادته في السعوديّة والإمارات أن يستجيبوا لنصائح السيد القائد والقيادة السياسية في اليمن بإيقاف الحرب ليجنبوا بلادهم وشركاتهم واستثماراتهم الويل والبأس اليمني.

خذوا توجيه السيد وخطاباته (وعده ووعيده) محمل جدّ، فالسيد حريص على السلام أكثر من حرصكم على الحياة ومولاة اليهود والنصارى فلا تستغلوا طيبته وتواضعه وقيمه وأخلاقه ودينه فقد تجعلون حرصه يرتد عليكم وبالاً يَسْقِيكُمْ مما في بطون الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيّرة.

لا تتمادوا أكثر أَو تتحاذقوا وتختبروا صبر السيد قائد الثورة فقد ينفد صبره وإن نفد صبره، فو الذي رفع السماء أنكم ستتقطّعون ندماً وحسرات ويكتسيكم الذل والانحطاط أخس مما أنتم عليه اليوم.

فنحن في اليمن لم يُعد هناك ما سنخسره من بُنية تحتية وغيرها فقد أجهزتم على كُلّ شيء.

فلم يعُد ما نمتلكه لنخاف عليه من الاستهداف سوى العزة والكرامة والحق المشروع والعقيدة والهُوِيَّة وسندافع بقوة للذود عنها حتى قيام الساعة، ما لم يجنح أعداء الله للسلم وينشدون السلام من أهله في اليمن قيادة وشعباً وحكومة لا أن يطلبوه من اليهود والنصارى في البيت الأبيض وتل أبيب وغيرهم ممن لا يرقبون في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمّةً.

وقفةٌ مع برنامج رجال الله (معرفة الله – الثقة بالله)

معنى لا إله إلا الله – الدرس الأول

تُعتَبَرُ مجموعةُ دروس [معرفة الله] الخمسةَ عشرةَ التي ألقاها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) من أهم الدروس التي تسلط الضوء على بعض المعالم الأساسية لمعرفة الله وفق المنهجية القرآنية، بعيدًا عن كُتُب [علم الكلام] التي تُسمى بعلوم أصول الدين والتي قَـدَّمت معرفة الله [معرفة ناقصة ومغلوطة]!! مما انعكس ذلك على الواقع الوجداني للأمة وبالتالي على ضعف واقعها العملي، وجعلها تعيش [أزمة ثقة بالله] حقيقية، فأصبح واقع هذه الأمة اليوم هو أحد النتائج الكارثية الكبرى للمعرفة الناقصة والمغلوطة لله سبحانه وتعالى.

ومن أهم القضايا الأساسية والمهمة التي أكّد عليها السيد (رضوان الله عليه) في الدرس الأول من دروس معرفة الله: أن المسلمين ضحية عقائد باطلة، ويعيشون أزمة ثقة بالله تعالى جاءت نتيجة عدم معرفة الله من خلال [القرآن الكريم] الذي هو أهم مصدر لمعرفة الله، واعتبر السيد (رضوان الله عليه) أن آية الكرسي من أعظم الآيات القرآنية في معرفة الله، وأنَّ أهم مقاصد القرآن الكريم هو: ترسيخ ألوهية الله وعظمته، وترسيخ عبوديتنا له، والانشداد القوي والثقة العظيمة به سبحانه. وأن جميع ما كلفنا اللهُ به هو من منطلق رحمته، وحكمته. كما دلَّلَ السيد على أن الإيمان بالله هو [إيمان عملي]، وأكَّدَ على أهمية التأمل في حديث القرآن عن جهنم؛ واعتبرَ أنَّ كل معصية يرتكبها الإنسانُ ترسخ نسبةً من الخبث، وأنَّ الانصراف عن نهج الله دليل على الجهل بألوهية الله جلَّ وعلا..

المسلمون هم ضحية عقائد باطلة ويعيشون أزمةَ ثقة بالله:

ومن خلال تقييم الشهيد القائد للواقع، اعتبر (رضوان الله عليه) أنّ الأمةَ بالإضافة إلى أنها تعيش أزمة ثقة بالله؛ هي أيضاً ضحيةُ عقائدَ باطلةٍ، وثقافة مغلوطة جاءتها من خارج كتاب الله، وعترة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ومما قاله في ذلك:

((الحقيقة: إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخر – وهو الأهم – أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القرآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله)).

القرآنُ الكريم هو أهم مصدر لمعرفة الله تعالى:

وبما أنّ معرفة الله هي أول الدين وأساسه، فإنه لا يمكن للقواعد الكلامية، أو الكتب الوضعية – في عرضها أو في تقديمها لمعرفة الله – أن تكون أفضل من القرآن الكريم في أسلوبه، وسعته، وعمقه، وبلاغته؛ لأنّ وراءَ القرآن من أنزل القرآن – كما قال الشهيدُ القائدُ – ، ومن أنزل القرآن هو الله سبحانه وتعالى، الذي خلق النفوس، وهو أعلم بكنهها، وأعلم بالمنطق الذي ينسجم مع فطرتها، وهو سبحانه الأعلم بما يعزز معرفته بالشكل الذي يؤثر في أعماق القلوب والوجدان، وبالأسلوب الذي يشدّ عباده إليه، ويعزز الثقة به، ولذلك يؤكد السيد (رضوان الله عليه) على أنّ غير القرآن لا يمكن أن يصنع المعرفة الواسعة والكاملة بالله؛ لأنّ الله أودع في كتابه من الآيات الكثيرة والكافية، وبالشكل الذي يجعله أهم مصدر لمعرفته سبحانه وتعالى. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، مِن غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر)).

((الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا، تلك الآيات التي تتحدث بأن له ملك السموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض وما بينهما، وهو من يملك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو من يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيم. تلك الآيات التي تتحدث عنه سبحانه وتعالى بأنه جدير بأن يثق به عباده، وأن يخاف منه عباده، وأن يلتجئ إليه أولياؤه)).

المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية

المرأة في ثقافات الشعوب القديمة

عبد الرحمن محمد حميد الدين:

بمناسبة [اليوم العالمي للمرأة المسلمة] الذي يطلُّ علينا في العشرين من شهر جُمَادى الآخرة، والذي يصادف ميلاد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي أعلنه الإمامُ الخميني (رضوان الله عليه) يومًا عالميًا للمرأة المسلمة، سنعرض في صحيفة «المسيرة» مجموعة حلقات عن: المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية المتشدقين بحقوق المرأة، والذي وجدوا في هذا العنوان مطيّة لاستهداف القيم والأخلاق، وتدمير المجتمع العربي والإسلامي، ومدخلاً لجني الأموال الطائلة من خلال هذا الاستغلال السيء..

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع لا بد أن نعرج على لمحة سريعة عن تعاطي الشعوب والحضارات مع [المرأة]، ثم نقدم مقارنة بسيطة بين نظرة الغرب وأمريكا للمرأة وطريقة التعاطي مع تلك العناوين التي يروجون لها، ومن ثمَّ نعرض ما يتم تداوله من نظرة مغلوطة في أوساط العرب والمسلمين، وفي الأخير نضع بين يدي القارئ الكريم نظرة القرآن للمرأة من خلال ما طرحه السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في بعض دروسه ومحاضراته.

المرأة في ثقافات الشعوب:

منذ الماضي السحيق كانت مختلف «الديانات» والأنظمة القديمة في شتى بقاع المعمورة تستضعف المرأة وتحتقرها وتستغلها وكأنها مخلوق آخر..! وكان ذلك الاستضعاف والقهر يختلف من حضارةٍ لأخرى ومن شعبٍ لآخر وبحسب الأيديولوجيا التي تتبناها تلك الأمم على اختلاف مشاربها.. وسنذكر لمحة تاريخية موجزة لذلك التعاطي الذي ضل طريق الهدى بعيدًا عمَّا رسمه اللهُ سبحانه وتعالى للإنسان، كما أنّ ذلك التعاطي الفجّ هدَمَ المجتمعات من خلال ظلمه للمرأة (الأم، والأخت، والبنت، والزوجة) وأسَّسَ لأجيال هدّامة ومتوحشة..

أولاً: المرأة عند الآشوريين:

بالرغم من الإيجابيات التي كانت تُحسب لقوانين [حمو رابي] المتعلقة بتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمرأة كفرض الحجاب على النساء، إلا أن هناك بعض القوانين المجحفة بحق المرأة عند الآشوريين ومنها: أن المرأة إذا لم تطع زوجها في كافة الأمور وبلا استثناء كان يُحكم عليها بسلب حريتها ومعاملتها كالجارية.. ومن الأحكام القاسية التي قنَّنها الأشوريون أن المرأة إذا حكم عليها القاضي بإسرافها أو إهمالها في شؤون البيت يتم إغراقها في الماء حتى الموت..!!.

ثانيًا: المرأة عند الإغريق:

كانت المرأة في عهد الإغريق مسلوبة الإرادة في كل شيء، بل ومنعها القانون اليوناني من الميراث ولا تستطيع الحصول على الطلاق من زوجها.. وقد وصل امتهان المرأة في اليونان إلى الحد الذي قال فيها أرسطو: «إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعداد عقلي يُعتدّ به..!! وفي مرحلة من التاريخ وبعد أن أصبحت نسبة الرجال في اليونان تقل نتيجة لكثرة الحروب، استطاعت المرأة اليونانية أن تسترد بعض حقوقها الطبيعية مما حدى بأرسطو في ذلك الحين أن يُعيب على الدولة اليونانية هذا التراجع.

ثالثًا: المرأة عند الرومان:

لم يكن يحق للمرأة الرومانية حق التملك، وكان كل ما تحصل عليه يُضاف إلى الأسرة سواءٌ أكانت متزوجةً أم لا، فلم يكن لها الحق في أن تملك مالاً بالمطلق..!!..

ومن الغريب أن قوانين الرومان التي كانت تُسمى بالألواح الاثني عشر تضع [الأنوثة] في خانة عدم الأهلية؛ حيث كان القانون الروماني يضع ثلاثة أسباب إذا تحقق أحدُها فإنّ صاحبها يكون فاقدًا للأهلية؛ وأحد هذه الأسباب التي تفقد الأهلية بنظر الرومان هو [الأنوثة]..!.

رابعًا: المرأة عند قدماء الصين:

كانت المرأة عند الصينيين القدماء تُضطهَدُ من خلال الحق الذي منحه المجتمع الصيني آنذاك للزوج بسلب حقوق زوجته، ومنحه الحق في بيع زوجته كالجارية وقتما شاء..!!. كما منعوا المرأة الأرملة التي مات زوجها من أن تتزوج بعده، وهي عندهم محتقرة..

وفي بعض دول آسيا لا تزال بعض العادات القاسية عند بعض [القبائل الوثنية] التي تحكم على المرأة التي يموت زوجها بأن تُدفن معه وهي حية..!! وهي عادة لا تزال موجودة حتى اليوم عند بعض القوميات الأسيوية..

خامسًا: المرأة في الديانة الهندوسية:

كان أبرز ما تميز به الهندوس في الهند إلى وقتٍ قريب هو أنهم كانوا يحكمون على المرأة التي يموت زوجها بأن تحرق نفسها، ولا يحق لها أن تعيش بعده..! وكذلك كان يفعل اليابانيون.. وبحسب القوانين الهندوسية أيضًا كانت المرأة العاقر تُقدم كقربان للآلهة التي يؤمنون بها؛ حتى ترضى عنهم وينزل الرخاء والمطر بحسب ما يعتقدون..!!.

سادسًا: المرأة فيما يسمى بالحضارة الفرعونية:

بالرغم أن المرأة في عصر الفراعنة وصلت إلى مقاليد الحكم مثل كليو باترا وحتشبسوت، ولكن هذا التقليد كان خاصًا بالطبقة الحاكمة فحسب.. وما يُشاع حاليًا عن أن المرأة في عهد الفراعنة بأنها كانت تحظى بمكانة عالية على المستويين الاجتماعي والسياسي ربما أنه كان متعلقًا بالأسر الحاكمة والأرستقراطية والإقطاعية فقط، أما أفراد الشعب المصري في ذلك الحين فقد كانت المرأة عندهم لا يختلف اضطهادها عن سائر المجتمعات القديمة الأخرى، وكان من أبرز التقاليد الظالمة بحق المرأة المصرية أنهم كانوا يأتون بفتاة جميلة ومزينة بالحلي ثم يلقونها في نهر النيل وهي حية، اعتقادًا منهم أنه سيفيضُ النيل وسيعم النماء..!! وظل هذا التقليد ساريًا عند بعض القوميات المصرية حتى جاء الإسلام ومنع ذلك.

ومن أبرز الشواهد على اضطهاد المرأة في عهد الفراعنة ما نقله القرآن الكريم عن استضعاف النساء في مرحلة من المراحل التاريخية التي عاشها بنو إسرائيل في مصر قبل مجيء نبي الله موسى (عليه السلام)، حيث يقول الله تعالى: {وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ}.. فكانت المرأة في هذه المرحلة تتعرض لأشدِّ أنواع الاضطهاد وكان جنود فرعون يأخذون عنوة كلَّ فتاة تبلغ التاسعة من عمرها، لتقوم بأعمال الخدمة في منازل الأسر الحاكمة والأرستقراطية، ومعاملتها كجارية إلى الأبد..

المشهد الفلسطيني: شهيد وعشرات الإصابات واعتقالات في الضفة وتفاقم المعاناة الإنسانية في غزة

المسيرة : متابعات

أُصيبت سيدةٌ بالاختناق، واعتقل شابان، خلال اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني على المصلين، عقب انتهاء صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى المبارك.

وأفَادت مصادر محلية، بأن «قوات الاحتلال رشَّت السيدة بغاز الفلفل في وجهها، فيما اعتقلت شابين في منطقة باب حطة بالقدس القديمة».

وكان نحو 40 ألف مُصَلٍّ أدوا صلاة الجمعة، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط إجراءات عسكرية «إسرائيلية» مشدّدة. وفي وقتٍ سابق، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر أمس الجمعة، عشرات المواطنين الفلسطينيين بعد عمليات اقتحام مفاجئة للمدن والقرى في مناطق متفرقة من الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلّتين.

ففي مدينة جنين شمال الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال، شابين من قرية مركة جنوب المدينة، وذكر «منتصر سمور» مدير نادي الأسير في جنين، أن «قوات الاحتلال اعتقلت الشابين أحمد علي موسى، وعلي محمد موسى، وذلك أثناء مرورهما عن حاجز عسكري طيار، بالقرب من قرية الزاوية جنوب جنين».

ومن مدينة بيت لحم جنوب الضفة، اعتقلت قواتُ الاحتلال، أربعةَ مواطنين، من بلدة جناتا شرق المدينة، وأفَادت مصادر محلية، بأن «قوات الاحتلال اعتقلت «موسى أحمد العروج، وموسى راجي العروج، وعبد الرحمن رائد العروج، وساهر حسن العروج»، بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها».

وفي مدينة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال المقدسي «رائد حازم الصياد» من منزله في بلدة الطور منتصف الليلة الماضية بعد يومين فقط من اعتقال شقيقه الآخر أمير».

كما اقتحمت قواتُ الاحتلال بلدة ديراستيا شمال غرب سلفيت، وأطلقت قنابل الصوت صوب المحلات التجارية، وتشهد مناطقُ متفرقةٌ بالضفة الغربية والقدس المحتلّة يوميًّا اقتحامات من قبل قوات الاحتلال، يتخللها دهم وتفتيش منازل وتخريب محتوياتها، وإرهاب ساكنيها خَاصَّة من النساء والأطفال.

في سياق آخر، اقتحم مئاتُ المستوطنين الصهاينة بقيادة حاخام متطرف، صباحَ أمس الجمعة، قمة جبل صبيح جنوب مدينة نابلس في الضفة المحتلّة، وتجمعوا في البؤرة الاستيطانية التي أقيمت على أراضي المواطنين، في مساعي للسيطرة على الجبل وإقامة بؤرة احتلالية، فيما دعا الأهالي لأداء صلاة الجمعة، في المكان لتصدي لتلك المحاولات التي تدعمها حكومة «نتنياهو».

وقام المستوطنون، بأداء طقوس ورقصات تلمودية على وقع الموسيقى الصاخبة، في إطار العمليات الاستفزازية التي ينفذونها ضد الفلسطينيين، وهو ما يوقع صدامات واشتباكات مباشرة.

وشارك في عملية الاقتحام الحاخام «شموئيل الياهو» والمتطرف «يوسي دغان»، رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة، ويأتي هذا الاقتحام رغم ادِّعاء الاحتلال بإصدار قرار بإزالة المستوطنة عن جبل صبيح ومنع المستوطنين من الوصول إليها.

الأمر الذي دفع الفلسطينيون للتوافد لأداء صلاة الجمعة، فوق جبل صبيح، رفضاً لوجود المستوطنة، وأفَادت مصادر محلية بأن مآذن مساجد بلدة بيتا أطلقت نداءاتها للمواطنين للخروج للجبل، ولأداء صلاة الجمعة، على جبل صبيح.

واندلعت مواجهاتٌ بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال قرب البؤرة الاستيطانية على جبل صبيح في بلدة بيتا، وجراء قمع قوات الاحتلال الصهيوني للمسيرة، ارتقى شهيداً الفتى «محمد سعيد حمايل» (15عاماً)، أمس الجمعة، وأُصيب 110 آخرين خلال المواجهات مع قوات الاحتلال حسب الهلال الأحمر، وأفَاد مستشفى رفيديا الحكومي، استشهد «محمد» نتيجة إصابته برصاصة في القلب، وإصابة 6 مواطنين بجروح متفاوتة بالرصاص الحي، جميعها وصلت من البلدة.

وأفَادت مصادر محلية، بأن «قواتِ الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب المشاركين في مسيرة خرجت ضد بناء بؤرة استيطانية فوق جبل صبيح في البلدة، ما أَدَّى لإصابة خمسة مواطنين على الأقل بالرصاص الحي نقلوا إثرها إلى مستشفيات مدينة نابلس، والعشرات بحالات اختناق، جرى علاجهم ميدانياً».

كما أُصيبت طفلةٌ رضيعةٌ بالاختناق، جراء استهداف قوات الاحتلال الصهيوني منزل ذويها بقنابل الغاز المسيل للدموع، في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية.

ووفق شهود عيان، فقد «أطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز بكثافة تجاه منازل المواطنين في القرية، خلال قمعهم مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية، ما أَدَّى لإصابةِ الرضيعة «نورسين لؤي عبد الله» (8 أشهر) بحالة اختناق إثر استهداف منزل ذويها، نقلت إثرها إلى مركز طوارئ في القرية».

إلى ذلك، جابت مسيرة حاشدة، أمس الجمعة، الشوارع المحيطة بحي الشيخ جراح في القدس المحتلّة، دعماً وإسناداً لأهله.

وأكّد المشاركون في المسيرة التي جاءت بدعوة من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية داخل أراضي 48، الاستمرار بدعم ومساندة أهالي الحي، وأعربوا عن استنكارهم ورفضهم لمحاولات تهجيرهم.

ورفع المشاركون لافتات بـ3 لُغات تطالب بإنهاء الاحتلال والاستيطان، وردّدوا شعارات «القدس عاصمة دولة فلسطين الأبدية»، و«لا للاحتلال»، و«لا للتهجير القسري».

ويواصل الاحتلالُ إغلاقَ مداخل حي الشيخ جراح منذ نحو 40 يوماً بالسواتر الحديدية والإسمنتية، ويمنع المواطنين من خارج الحي والمتضامنين من الوصول إليه ولقاء سكانه.

وفي غزة، أكّد النائب الفلسطيني «جمال الخضري» ضرورةَ إخراج معابر قطاع غزة التجارية والمخصصة للأفراد من أية معادلات سياسية أو أمنية، فهي معابر إنسانية ويجب أن تبقى مفتوحة في كُلّ الأوقات وكل ما يمر من خلالها إنساني.

وقال الخضري في تصريح صحفي: إن إغلاق المعابر خطير، وخرق فاضح لكل القوانين الدولية، ويفاقم المعاناة الإنسانية في القطاع. وأشَارَ إلى أن إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد (يدخل شهره الثاني) ينتج عنه خسائر فادحة للاقتصاد المنهك أصلاً في غزة. وشدّد الخضري على أن غزة بحاجة إلى إعادة اعمارها بسرعة وهذا يتطلب فتحا كاملًا للمعابر، ومرور كافة مستلزمات الاعمار، دون قيود».

وبيّن أن حالة المعابر الحالية تكشف نوايا الاحتلال «الإسرائيلي» بعدم البدء في عملية اعمار حقيقية جادة، وهذا يفاقم من معاناة آلاف الأسر المتضررة جراء العدوان.

وناشد الخضري المجتمعَ الدولي وأحرارَ العالم العملَ بشكل عاجل لدى الاحتلال لإلزامه بفتح المعابر دون قيود، والسماح بمرور كُلّ المستلزمات الحياتية وكل البضائع المُحتجزة، ومستلزمات إعادة الاعمار، وذلك انسجاما مع ما نص عليه القانون الدولي.

أحدهما مسؤول في «داعش».. القبض على إرهابيين خطرين في نينوى

المسيرة : وكالات

أعلنت خليةُ مهمات الاستخبارات العراقيه الخَاصَّة تمكّنها من القبض على إرهابيين خطيرين في نينوى.

وذكرت الخلية في بيان، أمس، أنه «بعملية نوعية وبجهد استخباراتي دقيق ألقت خلية مهمات الاستخبارات الخَاصَّة التابعة للمديرية العامة للاستخبارات والأمن القبض على عنصرين ينتميان إلى عصابات داعش الإرهابية صادرة بحقهم مذكرتا قبض وفق أحكام المادة (٤) من قانون مكافحة الإرهاب».

وبينت أن «يعمل أحدهما لدى العصابات الإرهابية بصفة عنصر أمني ومسؤول عن توزيع الكفالات لعوائل داعش في محافظة نينوى، تم الاعتقال الأول في منطقة حي العامل الجانب الأيمن والثاني بناحية النمرود بالجانب الأيسر من مدينة الموصل بالتنسيق مع مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى».

الصين: المحادثاتُ النووية بين طهران وواشنطن في «المرحلة النهائية»

المسيرة : وكالات

أعلن وزيرُ الخارجية الصيني «وانغ يي»، أن المحادثاتِ النوويةَ بين الولايات المتحدة وإيران في «المرحلة النهائية».

وخلال كلمة له أمام مؤتمر نزع السلاح الذي تدعمُه الأمم المتحدة، قال وزير الخارجية الصيني: «في الوقت الذي فيه المحادثات النووية بين إيران والولايات المتحدة في فيينا في مرحلتها النهائية، يجب على أفرقاء الاتّفاق النووي لعام 2015م مع إيران، مضاعفة الجهود الدبلوماسية لإعادة خطة العمل الشاملة المشتركة إلى مسارها الصحيح»، وذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتّفاق النووي في 8 مايو 2018م.

وحثّ وزير الخارجية الصيني، الولايات المتحدة وروسيا على خفض ترسانتيهما النوويتين، قبل أيَّام من لقاء الرئيس الأمريكي «جو بايدن» والرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» في جنيف.

ورأى أن «أعمالَ البلطجة تحل من جانب واحد.. من جانب الولايات المتحدة».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية «نيد برايس»، قال: إن «التفاوُضَ مع إيران يتم بنسق جيد»، وأن بلاده «ستستخدم كُلّ الأدوات المتاحة للحدّ من دعم إيران وكلائها في المنطقة»، مُضيفاً «عندما نرى تغييراً في السلوك فَإنَّنا نرفع العقوبات».

وأعلنت وزارةُ الخزانة الأمريكية في وقت لاحق رفعَ العقوبات عن أشخاص ومؤسّسات إيرانية، في مقابل فرض عقوباتٍ أُخرى على كياناتٍ وأفرادٍ من كُلٍّ من اليمن وسوريا. واستؤنفت المحادثاتُ النووية في فيينا الأربعاء الفائت، وقال مدير مكتب الرئاسة الإيرانية محمود واعظي: إن «محادثات فيننا تحقّق تقدماً جَيِّدًا، مؤكّداً أن إيران لن تتنازل عن أي من مطالبها في المحادثات».

في الأثناء، تناول المتحدثُ باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة آخر مجريات محادثات فيينا، وقال «إننا نواصل محادثات فيينا بحذر»، موضحًا أن «المحادثات أحرزت تقدّماً ملحوظاً»، في إطار فِرَق العمل الثلاثة، «لكن هناك قضايا رئيسة لا تزالُ قائمةً».

الوفاق البحرينية تعزي في استشهاد بركات وتدعو للإفراج عن بقية معتقلي الرأي

المسيرة : وكالات

أعرب أمينُ عام جمعية الوفاق الوطني في البحرين «الشيخ علي سلمان»، عن تعازيه باستشهادِ المعتقل «حسين بركات» الذي تُوفي في سجون النظام البحريني نتيجة الإهمال الطبي المتعمد.

وقال الشيخ علي سلمان: إن «بركات رحل مطمئناً على طريق الدفاع عن دينه ووطنه وحقوق شعبه وهو شمعة تنير درب الحرية والمطالبة بالحقوق».

وطالب الشيخ سلمان: «العالم الحر بضرورة حماية سجناء الرأي والإفراج عنهم جميعاً بلا قيد أو شرط؛ كونهم معتقلي رأي ويطالبون بإنقاذ وحماية وطنهم».

وكان «حسين بركات» قد استشهد، صباح الأربعاء الفائت، في مجمع السلمانية الطبي بعد ليلتين من نقله إلى العناية المركزة ووضعه على التنفس الصناعي، وظل يعاني من ضيق التنفس إلى عدة أيَّام رفضت فيها إدارة سجن جو نقله للمستشفى أو إسعافه بالأكسجين، وقبل أيَّام من استشهاده قال حسين لزوجته في مكالمة هاتفية: «لا أستطيع التنفس» وطلب من زوجته أن تتحَرّك لإنقاذه، غير أن السلطات لم تعر هذه النداءات أهميّة لأيام.

و«حسين بركات» هو الشهيد الثاني بعد الشهيد «عباس مال الله» الذي استشهد أيضاً؛ بسَببِ الإهمال الصحي في سجن جو، في وقت اشتدت فيه الجائحة في صفوف السجناء.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1173)
السبت
2 ذي القعدة 1442هـ
12 يونيو 2021م

الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوانُ الله عليه- تحَرَّكَ من وعي عظيم وبصيرة عالية وثقة عظيمة بالله وبلا إمْكَانات ومن بيئة مستضعفة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الصرخةُ ميثاقٌ ومسؤولية

د. تقية فضائل

الصرخةُ ميثاقٌ وعهدٌ ومسؤوليةٌ.. نعم ميثاقٌ نلتزمُ به في تعامُلِنا مع خالقنا -جَلَّ في علاه- ونرسِّخُ في أنفسنا يقيناً لا مجالَ فيه للشك أنه الأكبرُ على الإطلاق، وهو الأكبرُ من كُلِّ كبير، وبيده النفعُ والضُّرُ، وبيده محيانا ومماتنا، وبيده ملكوتُ كُلّ شيء، فلا نخشى إلا إياه ونقدِّسُه ونبجلُه ونعبِّدُ أنفسنا له دون سواه فيصغُرُ في أعيننا جبروتُ كُلِّ جبار وقوةُ كُلّ متكبر لا يخافُ يومَ الحساب، فننطلق أحراراً في هذه الدنيا من كُلّ قيد وكل إصرٍ يجُرُّنا إلى الإخلاد في الأرض، واضعين نصبَ أعيننا هدفاً واحداً هو رضاه وعفوه ومغفرته إلى أن نلقاه وقد رضي عنا.

الصرخةُ ميثاقٌ يحدّدُ علاقتَنا بأعدائنا ومَن حَرِصَ على إضعافنا ونهبنا والاستيلاء على أرضنا وَإبعادنا عن ديننا وأخلاقنا، فليس له منَّا إلا الموتُ والهلاك ومواجهة رادعةٌ له ولمَن هم على شاكلته، والإغلاظُ لهم بالقول ولعنهم كما لعنهم اللهُ ولعنهم اللاعنون..

وميثاقُ الصرخة يحتمُّ علينا نُصرةَ دين الله دينَ الإسلام الصحيح إلى أن يعُمَّ هدى الله أرجاءَ الأرض قاطبةً، فتتفيَّأُ البشريةُ جمعاءُ ظِلالَه الوارفةَ، وتعودُ إلى جادة الطريق فتنعم بالدنيا والآخرة، ونكون نحن قد بلّغنا الأمانة وأديناها كما أمرنا ربُّنا وكلفنا مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولَمن يردّدونا الصرخة أقول: هي مسؤولية عظيمة، فلا تتهاونوا ولا تفرطوا، ومثّلوها أرقى تمثيل، وَإلا فما أديتم ميثاقها وَمسؤوليتها فيكون ذلك وبالاً عليكم.

ولمن يرَون أن الصرخةَ مِن فضولِ القولِ أَوْ مما لا جدوى منه وضُرُّه أكثرُ من نفعِه أقولُ: اصدقوا مع الله واتقوه وستجدوا الصرخةَ كلمةَ حَقٍّ لا لبسَ فيه، وسارعوا لتحقيقِ ميثاقِها بدون تردُّدٍ، فهي سبيلُ النجاة.

المستعمرُ كضميرٍ مستتر

عبد الرحمن مراد

لا يظُنُّ ظانٌّ أن الصراعَ اليمني السعوديّ منذ نشأت الدولة السعوديّة في عقد الثلاثينيات من القرن العشرين صراعٌ ثقافي أَو حضاري أَو سياسي، الموضوعُ أكبرُ من ذلك وما كان لبدوٍّ الصحراء أن يكونوا رقماً إلا بغيرِهم، لذلك فالصراع الحقيقي لم يكن بين اليمن والسعوديّة في القرن العشرين بل كان بين اليمن والقوة الاستعمارية البريطانية ولم تكن السعوديّة فيه إلا أدَاة كشأنها اليوم، ويمكن الرجوع إلى مذكرات المخابرات البريطانية وضباطها فهي منشورة وتقول الحقيقة التي ظلت غائبة عن الناس على مدى قرن من الزمان.

لا يمكن لنظام فاشي أسري ومستبد أن يشكل حضوراً وأن يصنع من نفسه محوراً تدورُ من حوله مصالحُ الإقليم كالنظام السعوديّ دون أن تكونَ بريطانيا هي من تقفُ من وراءَه وتدعمه، وذلك ثابت في جُلِّ الوثائق التاريخية التي تتحدث عن النصف الأول من القرن العشرين، وها هي بريطانيا اليوم بالمهرة جنباً إلى جنب مع السعوديّة، وإسرائيل في سقطرى جنباً مع جنب الإمارات.

الصورةُ التي يُفصِحُ عنها واقعُ الحال في سقطرى وفي المهرة هي الصورةُ الحقيقية للإمارات والصورة الحقيقية للسعوديّة، بريطانيا تكثّفُ حضورَها وتستعمرُ السعوديّة باطناً وإسرائيل تضعُ يدها على الإمارات وتديرها باطناً قبل أن تكشفَ عن ساقيها في حركة التطبيع الأخيرة، وتعلن دونَ مواراة عن سفيرها الذي لم يستنكفْ من أخذ بركات كبير كهنة التوراة بإسرائيل.

تلك الإشاراتُ دالةٌ على أن المستعمر الذي ظننا التخلُّصَ منه في زمن الثورات وزمن التحرّر وزمن المد القومي لم نتحرّر منه، بل ظل يعيشُ ويتحكم في مصيرنا ويتمدد، فبعد نكسة (5 حزيران) التي تمدد فيها العدوُّ الصهيوني في صحراء سيناء والعريش ووضع يدَه على صحراء الخليج ونشأت دولة الإمارات عام 1971م، وقد حاول العدوُّ تغريبَها حتى ما تكادُ تستبينُ فيها لساناً عربياً واحداً في مطاراتها وأسواقها وشركاتها التجارية، وفرض شركات أمنية لحماية الحكام والشركات وهي شركة «بلاك ووتر» الأمنية والعسكرية، وقد شاركت هذه الشركةُ في العدوان على اليمن، ولكنها غادرت بعد أن رأت بأساً شديداً لا يتسقُ مع طبيعتها اليَهُودية التي تحدث عنها القرآنُ وهي القتالُ من حُصُون مشيدة أَو من وراء جُدُرٍ.

كانت دبي مشروعاً اقتصاديًّا صهيونيا بامتيَاز، والصهيونية هي من تديرُه وتبتكرُ آلياتُه وتديرُ صراعاتِه في العالم، فالمترفُ البدوي الصحراوي لا يبتكرُ مشروعاً اقتصاديًّا كَبيراً، فقضيتُه لا تتجاوزُ سِباقَ الهجن والتطاولَ في البنيان، وما عدا ذلك خارج قدراته الذهنية بل وخارج ثقافته التي لا تتجاوز القنص وتربية كلاب الصيد والصقور، ولعلك إذَا تحدثت إلى حكام الخليج لا تجد حديثاً أَو

التتمة ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء